24/24
صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
الثمن
1200 مليما

رغم اعترافات أكاديميين اسرائيليين وتقارير أممية

حكومة نتنياهو تنفي بوقاحة حقيقة ارتكابها لجرائم حرب رهيبة بغزة

الثلاثاء 12 نوفمبر 2024 /6 محرم 1445هـ/عدد 628

وزير تكنولوجيات الاتصال لـ"24/24"

قريبا استكمال ربط كل المدارس بشبكة الألياف البصرية وتسويق خدمات الجيل الخامس الجوال مع بداية 2025

12

الفرضيات،المداخيل و النفقات

هذه المؤشرات الكبرى للميزانية

4

تحت مجهر "24/24" :

التصدي للجريمة بكل انواعها الارادة السياسية توفرت .. فأين دور الاسرة والمدرسة والمنظمات؟

7

امام الغرفتين التشريعيتين

المدوري يفدم خارطة طريق حكومته لانعاش الاقتصاد والاستجابة لتطلعات المواطنين

6

يهدف الى تحقيق الانعاش الاقتصادي

الحكومة تقترح منوال نمو جديد

11

المنتخب الوطني التونسي

تغييرات كبيرة في القائمة و هلال يوجه رسالة قاسية لليعقوبي

24

الافتتاحية

صابر الحرشاني

المشاريع الكبرى...مفتاح التنمية

تُمثّل المشاريع الكبرى رافعة أساسية لتحريك عجلة الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية وتحقيق قفزة نوعية في الخدمات الأساسية، و لذلك بات من المستوجب استئناف انجاز المعطّل منها و استقطاب ما تحتاجه البلاد في شتى المجالات.

وعلى الرغم من الإمكانات الكامنة التي يمكن لهذه المشـــاريع أن تضخها في شرايين الاقتصاد الوطني، تواجه المشـــاريع الكبرى العديد من الصعوبات التي تجعل وتيرة الإنجاز بطيئة، بل و متوقفة في بعض الأحيان.

ويظهر الوضع الراهن أن عدد من هذه المشـــاريع لا تزال عالقة، وبعضها تعطّل لأسباب تتراوح بين التعقيدات الإدارية ونقص التمويل وعدم استقرار البيئة الاستثمارية، ما يعيق تحقيق الأهداف التنموية ويزيد من تعقيد الفجوة التنموية بين المناطق في البلاد.

و تبدو البلاد في حاجة ماســـة إلى زيادة وتيرة الاستثمارات الكبرى وتنفيذ مشـــاريع بنية تحتية قادرة على توفير فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي، خاصة مع ارتفاع معدلات البطالة وتزايد الاحتياجات في المناطق التي تفتقر إلى البنية الأساسية.

وما من شك في أنّ تسريع وتيرة المشاريع الكبرى له أثر إيجابي على عدة أصعدة، بدءا من خلق فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل وتحسين مستوى معيشتهم و تحقيق اوكد الاولويات التي تحدث بشـــأنها رئيس الجمهورية قيس سعيد في خطاب أداء اليمين في البرلمان مؤخرا، مرورا بتحقيق التنمية المتوازنة للمناطق الداخلية، وصولاً إلى دعم النمو الاقتصادي الوطني بشكل مستدام.

و يتيح استقطاب مشاريع كبرى تعزيز صورة بلادنا كوجهة استثمارية جاذبة، مما يزيد من ثقة المستثمرين المحليين والدوليين ويشجعهم على توجيه أموالهم نحو دعم الاقتصاد التونسي لان تحفيز الاستثمار لا يتعلق بتعديل النصوص القانونية فحسب، كما أن المشاريع الكبرى، خاصة في المجالات الحيوية تعد عاملا اساسيا في تحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتقليص الاعتماد على الواردات، وتعزيز القدرة التنافسية للبلاد وزيادة فرص نمو اقتصادها بشكل صحي .

و في سياق تدارك التأخير في تنفيذ المشاريع الكبرى، اتخذت الحكومة مؤخرا خطوة مهمة، من خلال اصدار أمر جديد يهدف إلى تبسيط الإجراءات وتسريع وتيرة تنفيذ هذه المشاريع، ووضع إطار جديد من شأنه تقليص البيروقراطية وتسهيل سلاسة الإنجاز عبر آليات محددة لتجاوز العقبات البيروقراطية التي كانت تشكل عائقا كبيرا أمام المشاريع الحيوية.

كما أن الأمر الحكومي يعزز الدور الرقابي والمتابعة الفورية لمدى تقدم تنفيذ المشـــاريع ويضمن تقديم التقارير المنتظمة وتفعيل الرقابة الفورية للجهات المعنية، و تعد هذه الخطوة، على الرغم من كونها انعكاسا لتوجه نحو التزام حقيقي لتحسين مناخ الأعمال وتطوير السياسات التنموية التي تخدم مصلحة تونس وشعبها.

كما يشير احداث لجنة المشاريع الكبرى منذ اكثر من سنة إلى خطوة مهمةنحو معالجة المشكلات التي تواجه المشاريع الكبرى من خلال تعزيز التنسيق بين مختلف الأطراف المتدخلة، حيث تتولى هذه اللجنة متابعة التقدم في كل مشروع وضمان تذليل الصعوبات التي قد تواجهها.

وتتطلع هذه اللجنة التي تقودها رئاسة الحكومة إلى تحقيق تغييرات ملموسة في وتيرة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى عن طريق توفير بيئة تنظيمية متكاملة تعزز التعاون بين الوزارات المعنية وتضمن تحقيق النتائج المرجوة.

ولكي نرى آثارا حقيقية لهذه الخطوات الإصلاحية، يجب التفكير في حلول متكاملة تهدف إلى تحفيز المشـــاريع الكبرى بشـــكل أكبر، منها إنشاء صندوق وطني لدعم المشاريع الكبرى يوفر الموارد المالية اللازمة لاستمرار المشاريع، خاصة في ظل التحديات التمويلية التي تواجهها البلاد.

كما بات من المستوجب تعزيز التعاون بين القطاعين العام و الخاص في تمويل بعض المشاريع الإستراتيجية، الأمر الذي يعزز من موارد الدولة ويقلل من الأعباء المالية عليها.

ومن أجل تحسين مناخ الأعمال وزيادة جذب المستثمرين، تحتاج بلادنا اليوم و ليس غدا الى ثورة تشريعية تنتهي الى استبدال كل القوانين الاقتصادية المتخلفة بقوانين اخرى تواكب الوضع الراهن واهمها قانون الاستثمار و مجلة الصرف، ال جانب فرض تسهيلات إدارية جديدة تعزز من الثقة في الاستثمار في المشاريع الكبرى، وتقلل من الإجراءات المعقدة التي كانت تشكل عائقا حقيقيا أمام بدء وتنفيذ المشاريع. كما ينبغي أن ترافق هذه الإجراءات آليات رقابية متطورة تضمن متابعة دقيقة لمراحل تنفيذ المشاريع وتوفير الشفافية في التقارير المقدمة للجهات المعنية.

وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجه الاقتصاد التونسي، فإن الدولة بحاجة إلى بناء رؤية واضحة ومتكاملة لتحفيز الاســـتثمار العام والخاص في المشـــاريع الكبرى، وأن تكون هذه الرؤية مدعومة بإرادة سياسية هي اليوم متوفرة ، وتضمن تنفيذ المشاريع الكبرى بشكل يتوافق مع مصلحة الوطن والمواطن.

وبنحو اجمالي، تبدو بلادنا على أعتاب مرحلة جديدة تســـتدعي تعزيز الجهود لتحقيق نقلة نوعية في القطاع التنموي، فلا تنمية مستدامة دون مشاريع كبرى تستجيب لحاجيات الحاضر وتؤسس لمستقبل اقتصادي متين.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

ببادرة من كونكت الدولية

تونس تتالق للمرة الثانية على التوالي في معرض الصين الدولي للاستيراد بشنغهاي

امنت كونكت الدولية المشاركة التونسية في معرض الصين الدولي للاستيراد، في دورته السابعة الذي انطلق يوم 5 نوفمبر الجاري إلى 10 من نفس الشهر بمدينة شنغهاي الصينية وسيسجل حضوروفود من 152 دولة ومنطقة ومنظمة دولية وقد ضم الوفد التونسي أكثر من 20 مؤسسة متعددة الاختصاصات والمجالات.

وكانت هذه المشاركة التي تشرف عليها كونكت الدولية للمرة الثانية على التوالي، بالتعاون مع سفارة تونس في بكين، وسفارة الصين بتونس، والديوان الوطني التونسي للسياحة وقد استفادت خلالها كونكت الدولية من حضورها الناجح في فعاليات هذا المعرض في عام 2023 حيث استخلصت العبر وحددت أسس المشاركة على من يمكن ان يحقق عائدات مهمة للاقتصاد التونسي اذ تسعى تونس الى الترفيع في حجم مبادلاتها مع الصين البالغة حاليا حوالي 763 مليون دولار بزيادة سنوية بنسبة 12.5 % وتم وضع الاستراتيجيات اللازمة من خلال هذه المشاركة لتكثيف الصادرات التونسية الى الصين وغيرها من الدول الاسيوية.

ويضم الجناح التونسي، الذي يمتد على مساحة 132 مترًا مربعًا، عدة تخصصات تشمل المنتجات الغذائية، والمنتجات السياحية، والصناعات التقليدية، وغيرها من المنتجات التي من المؤكد ان تجد الاقبال عليها في الصين وأيضا من باقي الحاضرين في المعرض من المشاركين الدوليين خاصة ان

معرض الصين الدولي للاستيراد في شنغهاي أحد أهم الفعاليات الاقتصادية التي توفر لتونس، فرصة مهمة للترويج لمنتجاتها مباشرةً إلى أبرز المستوردين الصينيين او باقي الحاضرين من دول أخرى خاصة من القارة الاسيوية التي تبدي اهتماما كبيرا بالمنتجات التونسية، خاصة زيت الزيتون، والتمور، والرمان إضافة الى رغبتها في تمتين التعاون في المجال السياحي من خلال تبادل الوفود والزيارات والترفيع في عدد السياح الصينيين إلى تونس اكثر مما هو عليه رغم انه شهد نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث ارتفع من 8 الاف سائح في عام 2016 إلى 30 الف سائح في عام 2019 وهنالك طموح في ان يتجاوز 50 الف سائح في عام 2025 بعد ان قامت تونس بإعفاء السياح الصينييننمن التأشيرة ، مما يُعزز فرص زيادة عدد الزوار من الصين إلى تونس.

وقد شهد اليوم الافتتاحي للمعرض زيارة سعادة السفير عادل العربي، سفير الجمهورية التونسية في بكين، والسيد أنور الشتوي، ممثل الديوان الوطني التونسي للسياحة في الصين. وأتاحت هذه الزيارة الفرصة لمناقشة سبل التعاون وتعزيز صادرات المنتجات التونسية إلى السوق الصينية، التي تُعد من أهم الأسواق العالمية من حيث الحجم والقوة الشرائية.

ويتزامن تنظيم هذا المعرض مع الذكرى الستين للعلاقات الثنائية التونسية الصينية والذكرى الحادية عشرة لمبادرة الحزام والطريق التي اقترحها الرئيس الصيني شي جين بينغ

ويكتسب السوق الصيني أهمية كبيرة بالنسبة لتونس، حيث يمثل فرصة لتعزيز صادراتها من المنتجات المتنوعة ذات الجودة العالية والتنافسية القوية. وتتميز المنتجات التونسية، مثل زيت الزيتون والتمور والمنتجات الفلاحية بجودتها وملاءمتها للمعايير العالمية، مما يجعلها قادرة على المنافسة في الأسواق الدولية، وخاصة السوق الصيني الذي يتسم بحجم استهلاكي ضخم وطلب متزايد على المنتجات المتميزة.

توزر

جلسة لمتابعة انتظام التزويد وتطور الأسعار

خصص الاجتماع ،الذي احتضنه مقر ولاية توزر تحت إشراف شاهين الزريبي، والي توزر ،لمتابعة تطور الأسعار وضمان انتظام التزويد والتصدي للتهريب والاحتكار والتجارة الموازية والإنتصاب الفوضوي و السلامة الصحية للأغذية.

وحول وضعية التزود والتزويد والأسعار بمختلف المواد الأساسية خلال شهر أكتوبر وشهر نوفمبر ، خاصة المدعمة منها، أفاد التقرير الذي أعدته الإدارة الجهوية للتجارة بتوزر انه تم تسجيل توفر أغلب المواد الأساسية باستثناء بعض النقص في مادة البطاطا بسبب الفجوة الخريفية على مستوى الإنتاج والذي يتم تلافيه قدر الإمكان من المخزون التعديلي، وكذلك مادة الزيت النباتي المدعم، ومنتجات الدواجن وقد تم تسجيل تحسن نسبي في خصوصها والموضوع محل متابعة يومية لتلافي كافة الإشكاليات المتصلة بالغرض.

كما تم تقديم لمحة عن نشاط فرق المراقبة الصحية والاقتصادية في المحلات المفتوحة للعموم ومسالك التوزيع، حيث تم القيام بـ 1767 زيارة من 160 فريق مراقبة، تم خلالها رفع 210 مخالفة وتحرير عدد من محاضر الحجز في بعض المواد، إلى جانب نشاط الفرق الأمنية والديوانية في مقاومة ظاهرتي التهريب والتجارة الموازية.

وقد تم الاتفاق على الدعوة للمتابعة المستمرة لوضع التزود والأسعار خاصة بالنسبة للمواد الإستهلاكية الحساسة وذلك بالتنسيق بين الأطراف المتداخلة على المستوى الجهوي والمصالح المركزية لوزارة التجارة والتأكيد على ضرورة تكثيف حملات المراقبة المشتركة وتشديد الرقابة للتصدي لجميع التجاوزات والممارسات الغير قانونية سواء على الطرقات أو بالمحلات التجارية، على غرار الإحتكار والبيع المشروط خاصة المتعلقة بالمواد المدعمة وتوجيهها لمستحقيها، وذلك بالتنسيق مع كل الأطراف ذات الصلة من سلط جهوية ومحلية ومصالح إدارية وأمنية. إضافة إلى تكثيف المراقبة الصحية ومراقبة جودة المنتجات وصلاحيتها للاستهلاك خاصة المنتجات المجهولة المصدر والمضرة بالصحة كما تم توجيه دعوة المواطنين لتفادي اللهفة.

زغوان:

القرية الحرفية ستكون جاهزة ووظيفية قبل موفى السنة الحالية

محمد الدريدي

يشهد سير أشغال مشروع القرية الحرفية بزغوان في قسطه الثاني، الذي تشرف على إنجازه مصالح الديوان الوطني للصناعات التقليدية، نسقا بطيئا، حيث قدرت نسبة تقدمه بحوالي 40 بالمائة، وهو مشروع معطل بالأساس لأكثر من 12 سنة لأسباب مختلفة.وأفاد المندوب الجهوي للديوان سفيان قربوج أن تخلي المقاولات التي تداولت على تنفيذ المشروع لأسباب مالية بالخصوص، حال دون سرعة إنجاز هذا المرفق، رغم أهميته وانعكاساته الإيجابية المرتقبة على قطاعي السياحة والصناعات التقليدية بالجهة، وفق تقديرهوذكر المندوب الجهوي أن القسط الأول من المشروع، الذي يتكون من إدارة ومأوى للسيارات وبناية سكنية أخرى، قد تم إنجازه سابقا بكلفة مالية بلغت 750 ألف دينار، في حين يتكون القسط الثاني في طابقيه الأوسط والسفلي من 17 قاعة عرض لمنتوجات الحرفيين منها 7 قاعات ستخصص لكل من الشركة الجهوية الأهلية الجهوية "مبدعات زيكا" والشركة الأهلية المحلية لتثمين المنتجات الغابية "سيرستي"، بلغت نسبة تقدم أشغاله 40 بالمائة، وأكد في المقابل أن مصالح الديوان ستعمل خلال الأيام القليلة القادمة على استحثاث نسق الأشغال المتبقية والمتعلقة بعمليات التشطيب والتبليط، حتى تكون القرية الحرفية جاهزة ووظيفية قبل موفى السنة الحالية.

تزامنا مع الاحتفال بعيد الشجرة

استعادة ألف هكتار من المنظومات الغابية

جلال العرفاوي

احتفالا بعيد الشجرة لسنة 2024 تنطلق وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في تنفيذ برنامج انطلاقا من شهر نوفمبر الحالي ويمتد إلى غاية موفى شهر مارس 2025 ويشمل غراسة 9 آلاف هكتار في عدة ولايات وذلك في إطار تنفيذ برنامج التشجير لاستعادة 1000 هكتار من المنظومات الغابية.

5.7 مليون هكتار من الغابات

استنادا إلى الأرقام والمعطيات الصادرة عن الإدارة العامة للغابات تقدر مساحة الغابات في تونس بـ 5.7 مليون هكتار وهي بذلك تمثل 34 % من المساحة العامة للبلاد وتتوزع بين 1.25 مليون هكتار غابات و 4 مليون هكتار مراعي و450 ألف هكتار منابت حلفاء وتستأثر الدولة بملكية 90 % من الغابات في حين لا يملك القطاع الخاص سوى 10 % منها وتعد بلادنا 17 حديقة وطنية و27 محمية طبيعية .

ويبلغ عدد سكان الغابات نحو مليون ساكن وهو ما يعادل 7 % من مجموع السكان وتساهم الغابات بـ 1.33 % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتؤمن 14 % من الناتج المحلي الفلاحي ومثلها من مدخرات الطاقة في حين تقدر القيمة الاقتصادية للغابات والمراعي سنويا بنحو 100 مليون دينار. وتعد الغابة ثروة طبيعية ثرية ومتنوعة بالمنتجات الطبيعية وهي تمثل درعا ضد المتغيرات المناخية حيث تمكن من الحد من التأثيرات السلبية للاحتباس الحراري وتساهم في حماية التربة من الانجراف . كما تعد الغابات أيضا مورد رزق لآلاف من سكان المناطق الريفية والغابية حيث توفر قرابة 6 مليون يوم عمل سنويا وخاصة للفئات الهشة ذلك أن 40 % من هؤلاء السكان يتأتى دخلهم أساسا من الغابات حيث يعتمدون على استغلال منتجاتها مثل الصنوبر والفلين والزعتر والإكليل الجبلي والزان والسرو والعرعار والخروب والزقوقو والبندق إلى جانب العسل والفطر الجبلي. كما تمنح للأسر وخاصة النسوة فرصة استغلال النباتات لتقطيرها واستخراج الزيوت وبيعها إضافة إلى إمكانية صناعة الفحم انطلاقا من المخزون الهام للحطب المتوفر بالغابات وتوفير مداخيل إضافية لتحسين مستوى عيشهم وذلك ضمن إدماجهم ضمن مشاريع تنموية كالمشروع الياباني للتصرف المندمج في الغابات ومشروع للتصرف المندمج في المناطق الأقل نموا الممول من قبل البنك العالمي إضافة إلى مجامع التنمية الفلاحية.

اعتداءات متكررة على الغابات

رغم التشريعات المنصوص عليها في مجلة الغابات الصادرة في 1966 والمنقحة في سنة 1988 التي تمنع الاعتداء على الملك الغابي إلا أن إدارة الغابات تسجل سنويا اعتداءات متكررة ومتنوعة على الملك الغابي تتمثل أساسا في قطع وسرقة أغصان الأشجار الكبيرة والصغيرة على حد السواء لاستعمالها في صناعة الفحم وخاصة من أشجار الزيتون. غير أن هذه الاعتداءات كثيرا ما تعجز مصالح الغابات على التصدي إليها وذلك بسبب أزمة الحراس حيث تحتاج الغابات اليوم إلى أكثر من 13 ألف حارس غابات غير أن عددهم اليوم لا يتجاوز 7500 حارس من بينهم 5150 حارس غابات و123 حارسا لسباسب الحلفاء و212 حارس صيد و256 حارس برج مراقبة .

وجاء في التقرير السنوي للغابات في تونس لسنة 2023 أن سلسلة الحرائق بمنطقة « ملولة » من معتمدية طبرقة تسببت في تدمير حوالي 400 هكتار من غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار . وحلت ولاية جندوبة ضمن المناطق الأكثر تضررا لعدة سنوات حيث خسرت في سنة 2019 أكثر من 3200 هكتار من الغابات وتصدرت المرتبة الأولى في سنة 2020 بـ 148 حريقا وفقدت في سنة 2021 أكثر من 3500 هكتار. وخلال السنة الماضية تم تسجيل 436 حريقا أدت إلى إتلاف 5687 هكتارا. وبلغ إجمالي المناطق الغابية المحروقة في تونس بين 2016 و2023 حوالي 56 ألف هكتار أي ما يعادل 4.7٪ من إجمالي مساحة الغابات في البلاد ، علما وأن أكثر من 40 % من المساحات الغابية في تونس تُصنف كغابات ذات نوعية رديئة ومأهولة بشجيرات منخفضة.

برنامج منقوص لإعادة تشجير الغابات المحترقة

يؤكد خبراء الإنتاج النباتي أن تجديد الكساء الغابي يتطلب فترة زمنية لا تقل عن 5 سنوات كما أن كلفة الهكتار الواحد يفترض توفير تمويلات تتراوح بين 20 و50 ألف دينار وهو ما يعني أنه ولإعادة إرجاع الغابة إلى سالف عهدها يجب استثمار حوالي 9 آلاف دينار كما أنّ الأشجار لن تعود للنمو مجددا بعد الحرائق إلا بعد 20 سنة . ولم يتوصل برنامج التشجير للسنة الفارطة 2023 / 2024 سوى لغراسة 5447 هكتارا فقط وذلك اعتبارا للظروف المناخية الصعبة وتواصل موجة الجفاف ونقص المياه .

استصلاح النظم الإيكولوجية

تمثل السنة الجديدة القادمة 2025 بداية تنفيذ مشروعين يهتم الأول باستصلاح النظم الإيكولوجية للغابات المتدهورة في تونس والذي ينتهي سنة 2030 وسيستفيد منه 37 ألف من سكان الغابات موزعين بين 25 ألف بجندوبة و12 ألف بالقصرين ، أما الثاني فيشمل مشروع لإعادة تشجير الغابات التونسية التي تضررت من الحرائق وذلك بالشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية ومع الإدارة العامة للغابات حيث سيتم في مرحلة أولى زراعة 11 ألف شجرة « كلاتوس » بمنطقة سجنان كجزء أول من برنامج شامل لإعادة تشجير الغابات وذلك بغراسة ما يقارب 100 ألف شجرة في جميع أنحاء الجمهورية خلال سنوات 2024 ـــ 2025 ـــ 2026 . ويشمل البرنامج الوطني للغابات والمراعي ومشاريع التنمية لسنة 2024 غرس 6.7 مليون شتلة إضافة إلى 2.3 مليون شتلة في إطار الشراكة مع المجتمع المدني والشركات والبنوك والبلديات ويتضمن استعادة 1000 هكتار من المنظومات الغابية والرعوية عن طريق البذر المباشر نظرا لنزول كميات هامة من الأمطار في بداية الموسم الفلاحي الحالي.

الفرضيات،المداخيل و النفقات

هذه المؤشرات الكبرى للميزانية

صابر الحرشاني

شرع مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم يوم الجمعة المنقضي في دراسة مشروعي الميزانية و قانون المالية بشكل مشترك، قصد المصادقة عليهما قبل يوم 10 ديسمبر المقبل.

وتتطلع الحكومة إلى إنجاز تغييرات جذرية في ميزانية عام 2025 لتعزيز استقرارها المالي والاجتماعي ومواجهة التحديات الاقتصادية وفق التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة كمال المدوري في البرلمان. وتبدو ميزانية الدولة لسنة 2025 محملة بتحديات تهدف الى ان تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية بخصوص الحد من التبعية المالية، مع التركيز على تحقيق توازن بين الموارد والنفقات، وهو ما يثير النقاش حول مدى إمكانية تحقيق هذه الأهداف في ظل المعطيات الاقتصادية الراهنة.

حجم الميزانية وتوازنها

و بلغت تقديرات ميزانية الدولة لعام 2025 حوالي 78,231 مليون دينار، بزيادة تقدر بـ 33% مقارنة بالسنة الماضية، وتأتي هذه الزيادة لمواكبة المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

وستعتمد الحكومة في خطتها الاقتصادية لهذا العام على عدة مرتكزات تهدف إلى تحقيق الاستقلالية المالية والتقليل من الاعتماد على التمويل الخارجي، من بين أهمها دعم الموارد الذاتية بوصفها إحدى الركائز الأساسية في تحصيل الموارد الذاتية من خلال توسيع قاعدة الجباية والتصدي للتهرب الجبائي، فضلا عن دمج الاقتصاد الموازي.

كما يرتكز الميزان الاقتصادي للسنة المقبلة وفق ماهو معلن على تطوير الإدارة الرقمية من خلال التركيز على تحسين الأداء الإداري عبر تعزيز الرقمنة وتسهيل التبادل الإلكتروني للمعلومات بين مؤسسات الدولة، مما يؤدي إلى تحسين نجاعة الخدمات وتعزيز الشفافية.

وتعلن الحكومة ايضا التوجه الى تعزيز الاستخلاص غير الجبائي، فمن المتوقع أن تزيد الدولة من جهودها في تحصيل الموارد غير الجبائية في السنة المقبلة، على غرار عقود الإيجار والعوائد من اللزمات، بما يساهم في تحسين التمويل الذاتي.

ومن بين المرتكزات الأساسية للميزان الاقتصادي الجديد العمل على مواجهة التغيرات المناخية، حيث تعتزم الحكومة تسريع الانتقال نحو الطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، مما يساهم في تقليل العجز الطاقي والضغوط المالية على المدى الطويل.

ومن المتوقع أن تشهد خدمة الدين العمومي متوسط وطويل المدى في تونس انخفاضا طفيفا في عام 2025 مقارنة بعام 2024، بنسبة تقدّر بحوالي 1.1%، أي ما يعادل 276 مليون دينار، لتصل إلى حوالي 24,690 مليون دينار سنة 2025 مقابل 24,966 مليون دينار في سنة 2024.

يظهر تحليل توزيع خدمة الدين بين الفائدة وأصل الدين بعض التغيرات خلال الفترة من 2023 إلى 2025. فقد ارتفعت قيمة الفوائد من 5,830.8 مليون دينار سنة 2023 إلى 6,375 مليون دينار سنة 2024، وتستمر في الارتفاع إلى 6,487 مليون دينار سنة 2025. وتنقسم هذه الفوائد إلى فوائد الدين الخارجي، التي شهدت تراجعاً من 2,199.1 مليون دينار في 2023 إلى 2,207 مليون دينار في 2024 ثم إلى 1,924 مليون دينار سنة 2025، وفوائد الدين الداخلي التي زادت من 3,631.7 مليون دينار سنة 2023 إلى 4,168 مليون دينار في 2024، ثم إلى 4,563 مليون دينار سنة 2025.

أما بخصوص أصل الدين، فقد بلغ 14,920 مليون دينار سنة 2023، ثم ارتفع إلى 18,591 مليون دينار سنة 2024، على امل أن ينخفض مجدداً إلى 18,203 مليون دينار في سنة 2025.

فرضيات بناء الميزانية

و قد تم الاستناد في بناء ميزانية سنة 2025 إلى عدة فرضيات أهمها السعي الى تحقيق نسبة نمو بـ 3.2%، ما يعكس التفاؤل بتحسن الاقتصاد، رغم التحديات الداخلية والخارجية، كما ارتكز تقديرات الميزانية على سعر 77.4 دولار لبرميل النفط، ما قد يشكل تحدياً في حال حدوث تقلبات كبيرة في الأسعار العالمية، اضافة الى توقع استقرار أسعار صرف الدينار وهو ما يتطلب إدارة صارمة للسياسات النقدية.

وبخصوص مداخيل الدولة لعام 2025، من المتوقع ان تصل موارد الميزانية إلى 50,028 مليون دينار أي بزيادة 5.7% مقارنة بالعام الجاري، و تتوزع هذه الموارد بين موارد جبائية (حوالي 45,249 مليون دينار) وموارد غير جبائية (4,429 مليون دينار) وهبات تصل إلى 350 مليون دينار، ومن الملاحظ أن هذا الارتفاع النسبي في الموارد يبقى غير كافٍ لتغطية حجم النفقات ما يضطر الحكومة إلى اللجوء إلى الاقتراض.

وتم تقدير نفقات الدولة بحوالي 59,828 مليون دينار، بزيادة طفيفة عن عام 2024، وتنقسم النفقات الى عدد من الابواب، في مقدمتها نفقات التأجير، حيث تمثل نفقات الأجور للموظفين حوالي 24,389 مليون دينار، مما يعكس التزام الحكومة بترشيد هذه النفقات عبر إعادة توظيف الموارد البشرية المتاحة.

و تشمل نفقات الدعم مختلف المواد الأساسية والمحروقات والنقل، حيث يقدر دعم المحروقات بـ 8,060 مليون دينار، مما يضع عبئاً إضافياً على ميزانية الدولة خاصةً في ظل تقلبات أسعار النفط، وخصصت الحكومة حوالي 8,925 مليون دينار لدعم الفئات ذات الدخل المحدود والتنمية المحلية، بما في ذلك برامج الحماية الاجتماعية والمنح الجامعية.

وتعد مسألة الاقتراض من أبرز التحديات التي تواجه الحكومة ، حيث تُقدّر موارد الاقتراض لعام 2025 بـ 28,203 مليون دينار، مما يجعل الدين العام في مستويات مرتفعة ويزيد من الأعباء على الميزانية العامة للدولة.

و تخطط الحكومة حسب وثيقة الميزان الاقتصادي لسنة 2025 الى الحد من التوظيف الجديد والاعتماد على إعادة توزيع الموظفين الحاليين، في محاولة لتقليل حجم الأجور في الميزانية، وتمثل نفقات التأجير حوالي 40.8% من ميزانية الدولة و13.3% من الناتج المحلي الإجمالي، و يتنزل هذا التوجه في إطار خطة طويلة المدى لتحسين نجاعة القطاع العمومي وضمان استدامته مالية على المدى المتوسط والبعيد.

وبالرغم من محدودية الموارد، تسعى ميزانية 2025 إلى تعزيز التنمية والحد من التفاوت الاجتماعي من خلال تخصيص اعتمادات كبيرة لبرامج الحماية الاجتماعية، كما تسعى الحكومة إلى زيادة دعم النقل العمومي وتطوير البنية التحتية لخلق بيئة مواتية للنمو الاقتصادي ويبرز هذا من خلال تخصيص 10,615 مليون دينار للنفقات التنموية، مما يعكس التزام الحكومة بتحقيق التنمية ومواجهة التحديات المناخية.

و يبقى النجاح في تحقيق أهداف ميزانية 2025 مرتبطاً بقدرة الحكومة على تنفيذ الإصلاحات المالية والإدارية، والحد من الاعتماد على الاقتراض، وتحقيق الانتقال نحو اقتصاد رقمي وبيئي مستدام.

و تلخص تصريحات رئيس الحكومة كمال المدوري في البرلمان الفلسفة العامة لميزانية الدولة للسنة المقبلة، فهي تمثل خطوة محورية على طريق تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي، غير انه ومع التحديات المستمرة مثل تبعات الاقتراض والضغوط المالية، تحتاج الحكومة إلى تكثيف جهودها لتحقيق توازن بين الموارد والنفقات.

امام الغرفتين التشريعيتين

المدوري يفدم خارطة طريق حكومته لانعاش الاقتصاد والاستجابة لتطلعات المواطنين

شهد مجلس نواب الشعب يومي السبت والاحد الماضيين أشغال الجلسة العامة المشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم والمخصصة للنقاش العام حول مشروع ميزانية الدولة والميزان الاقتصادي لسنة 2025، برئاسة رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودربالة وبحضور رئيس الحكومة السيد كمال المدّوري وعدد من أعضائها.

وفي ردوده على تدخلات أعضاء مجلس نواب الشعب وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم في إطار النقاش العام الذي تواصل على امتداد يومين، أكّد رئيس الحكومة دعم الموارد الذاتية للدولة تكريسا لسياسة التعويل على الذات.

كما شدّد على تكريس مقومات الدولة الاجتماعية وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك.

وأشار المدوري من جهة أخرى إلى دعم الاستثمار العمومي باعتباره محفزا للاستثمار الخاص وجرد كامل للمشاريع المعطّلة التي تمثّل 1126 مشروعا. وأشار إلى صياغة مشروع نص قانوني جامع وشامل يتعلّق بحوكمة الاستثمار والتشجيع عليه. كما تعهّد بإنجاز مشاريع ذات طابع إستراتيجي دون التقيّد بحزمة التشاريع المتعلّقة بالصفقات العمومية. ولفت إلى ضرورة تسريع آجال إنجاز المشاريع العمومية والخاصة لدفع نسق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين الوطني والجهوي.

وأعلن رئيس الحكومة عن رصد تمويلات هامة للتنمية الجهوية والعمل على تسريع المشاريع الوطنية. كما أعلن عن إجراء جرد شامل لجميع الإشكاليات والصعوبات التي تعيق تنفيذ المشاريع العمومية والخاصة والإنطلاق الفوري في مراجعة جميع النصوص القانونية وإقتراح الإجراءات الكفيلة بمعالجتها.

وأكّد تعهّد جميع الهياكل العمومية المركزية والجهوية بتوفير المعاضدة اللازمة لتذليل الصعوبات التي تعيق تنفيذ المشاريع العمومية والخاصة بما يساهم في تحقيق النمو والرفع من جاذبية الوجهة التونسية للإستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية.

كما أكّد العمل على تطوير حوكمة المؤسسات العمومية لتحقيق استقرارها المالي والإداري بما يمكّن من احتواء مديونيتها وتخفيف الضغوط المسلّطة على ميزانية الدولة.

وأكّد رئيس الحكومة من جهة أخرى وضع برنامج عملي لتطوير نسق الإنتاج الوطني للفسفاط. كما تطرّق إلى دعم القدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية، والنهوض بالاستثمار الصناعي ومساندة المؤسسات الصغرى والمتوسطة ودعم وتطوير برنامج تأهيل المؤسسات الصناعية.

وأشار إلى تعزيز مجهود الوكالة العقارية الصناعية وتطوير البنية التحتية الصناعية بالجهات الداخلية وتمويل أشغال التهيئة الخارجية للأقطاب التكنولوجية والفضاءات الصناعية المساندة لها. وشدّد أيضا على دفع نسق إحداث الشركات الاهلية من خلال المساندة والمرافقة ووضع نصوص قانونية.

وأشار أيضا إلى مواصلة الإصلاح الجبائي وتوسيع قاعدة الأداء وإدماج القطاع الموازي وترشيد الامتيازات الجبائية والمالية.

وشدد على دعم المواد الأساسية والمحروقات والنقل وتأمين انتظام تزويد السوق الداخلية بها. كما أكّد على مساندة الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل والترفيع في التحويلات الاجتماعية.

وتعهّد كمال المدوري بتدعيم قطاع الفلاحة والصيد البحري ومزيد إحكام استغلال الموارد الطبيعية وتثمينها.

من جهة أخرى أكّد رئيس الحكومة على ترشيد الانتدابات وتوجيهها حسب الأولويات والاختصاصات، والتحكّم في كتلة الأجور. كما أشار إلى العمل على تسوية وضعيّة الأعوان غير القارّين في الوظيفة العمومية والمؤسسات العمومية وتسوية وضعية الأساتذة النواب، بالإضافة إلى تنقيح أحكام مجلة الشغل وإصدار نصوص قانونية لتحجير كل أشكال التشغيل الهشّ. وتعهد أيضا بالعمل على تطوير المنظومة التربوية والتكوين المهني بما يتلاءم مع حاجيات سوق الشغل الوطنية والعالمية.

وفي سياق آخر قال المدوري إنّ نسبة النمو المضمّنة في قانون المالية (3.2 بالمائة) تعتبر نسبة طموحة و واقعية وفي دائرة الممكن عبر توفير الاستقرار السياسي وتطوير منظومة الفسفاط ومحاربة الفساد. وشدد على ضرورة بناء اقتصاد المعرفة والتوجه نحو اقتصاد ذو قيمة مضافة ومحتوى تكنولوجي عالي مقوماته التجديد والبحث والتطوير.

كما تعهّد بالعمل على دعم انخراط الشباب في مجال المعرفة الرقمية للاستثمار في المؤسسات الناشئة، واعدا بالانتهاء من تنقيح مجلة الصرف بما يساعد الشباب على الاندماج في الاسواق العالمية.

وأكد أيضا انخراط حكومته في مراجعة الإطار القانوني والحوكمة الرقمية ومواصلة تركيز برنامج التحول الرقمي للإدارة من خلال مواصلة تركيز المنظومة الوطنية للترابط البيني بين نظم المعلومات الوطنية وإرساء منظومة المعرّف الوطني الوحيد للمواطن، واعتماد منظومة رقمنة إجراءات متابعة وخلاص الشراء العمومي. وأعلن عن برنامج وطني لتطوير الإدارة ورقمنتها وتعزيز سبل التبادل الالكتروني للمعلومات والرقابة، وتكريس مبادئ الشفافية والعدالة وتعزيز السلامة السيبرينية وحماية المعطيات الشخصية الانتقال.

كما تعهّد بتعميم الخدمات عن بعد لفائدة التونسيين بالخارج من خلال إحداث القنصلية الرقمية.

وفي الجانب الصحي أكد رئيس الحكومة كمال المدوري الحرص على إرساء منظومة صحية متطورة ومستدامة تكفل الحق في تغطية صحية شاملة ومنصفة بين كل التونسيين

بما يكرس مبدأ العدالة الاجتماعية ويعزز الدور الاجتماعي للدولة.

وذكّر رئيس الحكومة كمال المدوري بإصدار إجراءات عاجلة تعمل على تعزيز الموارد المالية بصفة فورية للصيدلية المركزية ودعوة المؤسسات والمنشآت العمومية إلى استئناف استخلاص المساهمات المتخلدة بعنوان التأمين على المرض ودعم الموارد المخصصة لصندوق دعم الصحة وتنويع مصادره وتمويله.

وأضاف أن الحكومة تحرص، على المدى المتوسط، على ضمان مقتضيات العدالة الصحية من خلال بلورة خطة شاملة لتحسين التغطية الصحية في كافة أنحاء البلاد لضمان نفاذ جميع المواطنين لخدمات صحية ذات جودة من خلال مراجعة النظام الصحي وتحديث الخارطة الصحية لتواكب احتياجات المواطنين أينما كانوا، إضافة إلى الإذن بالشروع في مراجعة شاملة لمنظومة التأمين على المرض.

وأوضح أن أولى الخطوات في هذا الصدد هو الانطلاق في إنجاز مشروع مستشفى الملك سلمان والتقدم في إنجاز المدينة الصحية الأغالبة بالقيروان واصدار الأمر المنظم المتعلق بالتنظيم الإداري والمالي لها.

تحت مجهر "24/24" :

التصدي للجريمة بكل انواعها الارادة السياسية توفرت .. فأين دور الاسرة والمدرسة والمنظمات؟

اعداد : مفيدة مرابطي

في الأيام الأخيرة، شهدت الساحة التونسية إنجازات أمنية جديرة بالثناء، ما أثلج صدور المواطنين وأعطى فسحة كبيرة من الأمل حول استعادة الأمن والاستقرار بعد تواتر الجرائم وانتشار توزيع المخدرات.

هذه الإنجازات تتزامن مع تصريحات هامة لرئيس الجمهورية، قيس سعيد، الذي دعا خلال لقائه بوزير الداخلية خالد النوري إلى تكثيف الجهود في مكافحة الجريمة بكافة أنواعها، مؤكداً أن الأمن المجتمعي واستقراره أولوية قصوى في هذه المرحلة الحرجة. وجاءت هذه الرسائل في إطار حرص القيادة على تعزيز الأمن الوطني وحماية المواطنين من الجرائم التي تهدد ليس فقط أمن الأفراد، بل المجتمع والدولة ككل.

إنجازات مهمة في الحرب على الجريمة

أظهرت المؤسسة الأمنية قدرتها وجاهزيتها للتصدي لآفة الجريمة، إذ نجحت إدارة مكافحة المخدرات في تفكيك شبكات خطيرة تعمل في ترويج القنب الهندي وتمكنت من ضبط كميات كبيرة من المخدرات إلى جانب مبالغ مالية كبيرة، مما يمثل ضربة نوعية ضد تجارة المخدرات. وعلى نفس المنوال، تمكنت إدارة شرطة النجدة خلال حملة أمنية واسعة بالعاصمة من القبض على عشرات المطلوبين لدى جهات أمنية وقضائية مختلفة، وهو مؤشر يعكس مدى الالتزام بتطهير الشوارع من المجرمين.

الجهود لا تقتصر على العاصمة

هذه الحملات الأمنية لا تقتصر على العاصمة بل تشمل كافة أنحاء البلاد، وهو ما يشير إلى عزم الدولة على توسيع نطاق مكافحة الجريمة لتصل إلى كل ربوع الوطن. وفي هذا السياق، دعا رئيس الجمهورية المسؤولين المحليين إلى الاستجابة لمطالب المواطنين، وتقديم حلول سريعة وفعالة تسهم في تقليص معدلات الجريمة من خلال خلق بيئة اقتصادية واجتماعية مستقرة، وإتاحة فرص العمل للشباب لتحسين أوضاعهم. وأكد سعيّد أن خدمة الشعب هي واجب وطني، مشدداً على ضرورة تيسير الإجراءات التي من شأنها أن تدعم المبادرات الاقتصادية للشباب، مما يسهم في تحقيق التنمية المنشودة.

مواجهة الجريمة ضرورة حتمية

إن الحرب على الجريمة ليست جديدة على تونس، فقد سبق للسلطات أن بادرت بتنظيم حملات لمكافحة الجريمة، إلا أن هذه الحملات كانت محدودة ولم تحقق النصر المنشود في المعركة. اليوم، تبدو الإرادة السياسية في أعلى مستوياتها، فالرئيس قيس سعيّد وضع الحرب على الجريمة كأولوية وطنية، مؤمناً بأن حماية المجتمع تتطلب إجراءات حازمة لا تقتصر على التصريحات.

لقد وصلت الجريمة في تونس إلى مستويات مقلقة للمواطنين، إذ باتت تُمارس علانية، وأصبح المواطن عرضة للخطر حتى في وضح النهار. مشاهد "البراكاجات" والسرقات العنيفة أصبحت متكررة، وانتشر توزيع المخدرات بانواعها من الحشيش الى الاقراص ووصل حتى ترويج الكوكايين وامتد الخطر الى كل الاحياء الغنية والفقيرة في حين يعاني الشهود والمواطنون من الرهبة والتردد في التدخل بسبب تزايد عنف المجرمين.

ضرب البيئة الخصبة للجريمة و الردع القوي

ارتفاع معدلات الجريمة في تونس لم يكن ليحدث لولا وجود "بيئة خصبة" تحتضن هذه الآفات والتي يتم التبرير لها باستهداف الاخلاق على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الاغاني الهابطة فتجارة المخدرات، والمضاربة، وتهريب السلع، والتنظيمات الإجرامية المسؤولة عن الهجرة غير الشرعية باتت تجد ملاذاً في بعض المناطق، مستغلة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الهشة التي يعاني منها الشباب لدفعهم الى الادمان والى الاجرام خاصة في ظل تراجع دور الاسرة التربوي وايضا عدم قيام المؤسسات التربوية بواجبهم التربوي والتعليمي كما يجب ان يكون كل هذا يؤدي إلى حالة من الضعف لدى الشباب وعدم قدرة على مقاومة المغريات، وهوو ما يجعل من شبابنا لقمة سائغة للمنظمات الإجرامية.

إن التفسير التقليدي للجريمة باعتبارها نتيجة للأسباب الاجتماعية أو الاقتصادية بات غير كافٍ. إذ إن المسؤولية تقع على عاتق الجميع؛ من أفراد ومؤسسات، حكومية ومدنية. يجب ألا يلقى عبء التصدي للجريمة بمختلف انواعها على المؤسسة الأمنية وحدها، بل يتعين مراجعة التشريعات والنظام العقابي، وإصلاح واقع المؤسسات السجنية، وتحسين قطاعي التربية والتعليم، ودعم المشاريع الثقافية وقيام الاسرة بدورها كاملا.

شروط الانتصار

ولكي تحقق تونس النصر في هذه الحرب على الجريمة، ينبغي اتباع نهج شامل ومستدام، يركز على النجاعة والاستمرارية والشمولية. فالعمل الأمني لا يمكن أن يقتصر على حملات موسمية، بل يجب أن يكون متواصلاً وشاملاً لكل مناطق البلاد ويجب أن تكون هذه الحرب ضروساً، تردع الجريمة من خلال تطبيق قوانين صارمة تعيد هيبة الدولة، وتضمن استقرار المجتمع، وتزرع الثقة في قلوب المواطنين كما ان التعليم يحتاج الى مراجعة في برامجه والمدرسين الى اعادة تاهيل للقيام بواجبهم التربوي بالتوازي مع واجبهم التعليمي.

نحن بحاجة إلى منظومة متكاملة توازن بين الردع والوقاية، بين الضبط والمواكبة، بهدف حماية الشباب من الوقوع في براثن المجرمين، وتوفير الفرص البديلة التي تمنعهم من الانخراط في السلوكيات الإجرامية.

نحو أفق آمن ومستقبل مشرق

إن حملة مكافحة الجريمة ليست مجرد إجراءات أمنية، بل هي رؤية شاملة لبناء مجتمع آمن ومستقر، حيث يشعر المواطنون بالأمان والطمأنينة في حياتهم اليومية. ومن هنا، فإن النجاح في هذه المهمة سيتطلب استثماراً في الثقة، وإعادة ترميم العلاقة بين المواطن والدولة، وتغليب المصلحة الوطنية. إن هذه الحملة الأمنية ما هي إلا خطوة في مسار طويل نحو تحقيق استقرار حقيقي، ولا بد أن تكون مدعومة بمبادرات مجتمعية وإصلاحات اقتصادية تنسجم مع تطلعات التونسيين لمستقبل أفضل.

إن تحقيق هذا الهدف ليس مستحيلاً على شعب تونس، بل هو طموح يمكن الوصول إليه بالإرادة القوية والتعاون المتكامل بين الجميع خاصة في ظل الارادة السياسية القوية للتصدي لاي خطر يصيب المجتمع سواء كان اجراما واقعيا او افتراضيا.

تشمل قطاعات عديدة

هذه أبرز المشاريع التنموية في ميزانية 2025

صابر الحرشاني

يتضمن مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 الذي بدأ مجلس نواب الشعب في دراسته بمعية المجلس الوطني للجهات والأقاليم العديد من المشاريع التنموية التي تم تضمينها حسب القطاعات.

وتسعى الحكومة من خلال مشروع ميزانية 2025 إلى تحقيق دفعة قوية في قطاعات مختلفة عبر تخصيص موارد كبيرة للمشاريع التنموية، وذلك بهدف تعزيز الاقتصاد وتحقيق العدالة الاجتماعية وتهيئة البنية التحتية الأساسية.

ويأتي هذا التوجه الذي اعلن عنه رئيس الحكومة كمال المدوري مؤخرا كجزء من خطة شاملة تتبناها لتحقيق تقدم في عدد من القطاعات الحيوية.

صحيفة "24/24" سلّطت الضوء على مختلف المشاريع ذات الصبغة التنموية حسب المهمات في مختلف الوزارات و القطاعات، و في مقدمها رئاسة الحكومة، حيث تقدر النفقات التنموية المخصصة لرئاسة الحكومة في ميزانية 2025 بحوالي 18.4 مليون دينار ، وتشمل هذه النفقات دعم المصالح المركزية والمؤسسات الإدارية والهيئات المستقلة وتحسين الأداء الإداري.

اما بخصوص تعزيز الأمن ودعم الجماعات المحلية ستخصص ميزانية 2025 ما قدره 1242 مليون دينار للمشاريع التنموية في وزارة الداخلية، وتشمل هذه المخصصات نفقات تدخلات بقيمة 999.2 مليون دينار ونفقات استثمار بقيمة 242.8 مليون دينار. وتهدف هذه المخصصات إلى دعم الجماعات المحلية وتطوير قدراتها المالية والبشرية، بما يسهم في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتعزيز الأمن على المستوى الوطني.

وفي سياق ايلاء الاهمية لتعزيز الأمن القومي تم تخصيص 977.8 مليون دينار لوزارة الدفاع الوطني. بهدف إنجاز مشاريع تهدف إلى تعزيز قدرات الوزارة في حماية التراب الوطني وتوفير الظروف الملائمة لحفظ استقرار البلاد.

كما تم رصد مبلغ 54.9 مليون دينار لمشاريع البنية التحتية الخاصة بوزارة العدل، ويشمل ذلك إنشاء وتطوير المرافق العدلية وتوفير بيئة أفضل للعمل القضائي، مما يعزز قدرة المحاكم على تقديم خدمات قضائية ناجعة وعادلة.

وخصصت ميزانية 2025 مبلغ 20.3 مليون دينار للنفقات التنموية في وزارة الشؤون الخارجية، وتهم هذه الاعتمادات تعزيز العمل الدبلوماسي والقنصلي لتونس، بما يضمن إشعاع البلاد دولياً ويدعم علاقاتها الاستراتيجية مع الدول الأخرى.

وفي سياق دعم الأنشطة الدينية تم تخصيص 2.5 مليون دينار لدعم الأنشطة التنموية في وزارة الشؤون الدينية، وذلك بهدف تحسين البنية التحتية للمساجد والمرافق الدينية وتطوير الخدمات المقدمة في هذا القطاع الحيوي.

كما سيتم تخصيص 129.8 مليون دينار للتعهدات لوزارة المالية و144.9 مليون دينار للدفع ضمن وتهدف هذه النفقات إلى دعم الاستثمار وتحفيز الاقتصاد عبر مختلف المبادرات التي تعزز مناخ الأعمال وتجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتسعى وزارة الاقتصاد والتخطيط إلى تحقيق تنمية شاملة عبر رصد 862.8 مليون دينار لمشاريع التنمية، و ذلك عبر دعم برنامج التنمية المندمجة، وتوفير التمويل الذاتي للمشاريع، بما يشمل الشركات الأهلية التي تعد من أبرز المستفيدين من برامج التمويل.

وستوجه ميزانية قدرها 12.2 مليون دينار لمشاريع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية، حيث سيتم استثمارها في تنفيذ برامج لتنظيم الأصول العقارية وتعزيز استغلالها بما يخدم التنمية الوطنية، أما على المستوى الفلاحي فقد تم تخصيص حوالي 1463.6 مليون دينار لدعم القطاع الفلاحي وتعزيز استغلال الموارد الطبيعية، علاوة على انجاز مشاريع متنوعة في الفلاحة والصيد البحري لضمان الأمن الغذائي وتعزيز الإنتاجية الوطنية.

وسيتم تخصيص مبلغ 267.7 مليون دينار لوزارة الصناعة والطاقة والمناجم، وتتوزع هذه الاعتمادات على قطاع الطاقة (108.5 مليون دينار) لدعم مشاريع النجاعة الطاقية، وقطاع الصناعة (157.8 مليون دينار) لدعم المؤسسات الصناعية، وقطاع المناجم (1.4 مليون دينار) لتشجيع الاستثمار في البحث واستغلال الموارد المعدنية.

وخصصت ميزانية قدرها 15.8 مليون دينار لمشاريع وزارة التجارة وتنمية الصادرات، وتركز هذه الاعتمادات على تطوير المنطقة التجارية ببن قردان، وتحفيز المشاركة في المعارض العالمية لدعم الصادرات، بما يعزز من تنافسية المنتجات التونسية دوليا.

كما سيتم تخصيص81.6 مليون دينار لمشاريع التحول الرقمي في تونس. ويهدف هذا الاستثمار إلى تسريع الرقمنة في مختلف القطاعات وتحسين النفاذ إلى الخدمات الرقمية، بما يعزز من مستوى الشفافية الإدارية ويخدم التحول نحو إدارة رقمية حديثة.

و تعلن وثيقة مشروع الميزانية التطلع الى تعزيز القطاع السياحي والصناعات التقليدية من خلال تخصيص 89.3 مليون دينار لمشاريع وزارة السياحة، حيث تتوزع هذه النفقات على دعم الترويج السياحي وتطوير الصناعات التقليدية، بما يساهم في جذب السياح وزيادة القدرة التنافسية للقطاع السياحي.

وبلغت الاعتمادات التي سيتم توجيهها الى وزارة التجهيز و الإسكان 1830.4 مليون دينار ،وتشمل استكمال برامج الطرقات وإنجاز جسور جديدة لتحسين البنية التحتية وتسهيل حركة المرور، كما تتضمن الميزانية مشاريع لحماية المدن من الفيضانات، وتطوير المناطق السكنية بما يتماشى مع معايير السلامة البيئية.

و في إطار تعزيز جهود حماية البيئة، خصصت ميزانية 390.5 مليون دينار لمشاريع وزارة البيئة التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتشمل هذه المشاريع برامج التطهير وحماية المدن من الفيضانات وتقليل مخاطر التغيرات المناخية على المناطق الساحلية.

وتعتبر ميزانية وزارة النقل لعام 2025 من الأولويات الوطنية، حيث ستخصص مبالغ مهمة لتطوير البنية التحتية لوسائل النقل العام وتعزيز الحركية الاقتصادية. ويشمل ذلك تحسين الخدمات اللوجستية ودعم شبكات النقل الحضري.

و بلغت الاعتمادات المخصصة للشؤون الثقافية 77 مليون دينار ، اما بخصوص قطاعي الشباب و الرياضة سيتم خلال سنة 2025 مواصلة إنجاز البرامج الخصوصية وأشغال البنية الأساسية لفائدة قطاع الشباب والرياضة حيث تم تخصيص نفقات ذات صبغة تنموية بقيمة 114,1 منها 70,4 مليون دينار لبرنامج الرياضة .

و سيتم تخصيص اعتمادات دفع للنفقات ذات الصبغة التنموية في وزارة الاسرة و المرأة و الطفولة و كبار السن بقيمة 54,5 مليون دينار ستوظف لإنجاز عدد من البرامج ومنها برنامج المرأة والاسرة وتكافؤ الفرص و للنهوض بريادة الأعمال النسائية من خلال البرنامج الوطني لريادة الأعمال النسائية والاستثمار " رائدات " والعمل على محاربة العنف الموجه ضد النساء ، الى جانب مواصلة النهوض بالعائلات التي تعيش في وضعيات هشاشة و برنامج النهوض بالطفولة المبكرة و تكفل الدولة بالأطفال المنتمين للرياض العمومية والمنتمين للعائلات ذات الدخل المحدود وببرنامج الروضة العمومية الذي يهدف الى المساهمة في تهيئة رياض أطفال في مناطق يصعب فيها الاستثمار من طرف القطاع الخاص ومواصلة تهيئة وتجهيز مراكز رعاية المسنين ببعض الجهات.

على المستوى الصحي تمّ تخصيص اعتمادات دفع بقيمة 645,8 . مليون دينار لفائدة المشاريع والبرامج المدرجة بقسم الاستثمار موزعة بين 505,1 مليون دينار مشاريع بصدد الإنجاز و 140,7 مليون دينار مشاريع جديدة.

وتهم المشاريع بصدد الإنجاز أساسا بناء مستشفيات جهوية صنف "ب" بالمناطق ذات الأولوية و بناء وتهيئة وتجهيز مراكز الصحة الأساسية، علاوة على تهيئة المستشفيات الجهوية ودعم برنامج الترصد والتوقي من فيروس كورونا المستجد.

وتتعلق المشاريع الجديدة خاصة بإيلاء الأولوية للطب الوقائي وتدعيم المؤسسات الصحية بالتجهيزات المتطورة في مجالي التصوير الطبي ومعالجة الامراض السرطانية ومواصلة دعم طب الاختصاص بالمناطق ذات الأولوية، الى جانب مواصلة دعم البرامج السنوية المتعلقة بتهيئة وتهذيب الهياكل الصحية وصيانة التجهيزات الطبية الثقيلة.

ضمن برنامج أكتوبر الوردي بزغوان

إنجاز أكثر من 2000 عملية تقصّي مبكر لسرطان الثدي

محمد الدريدي

في إطار برنامـــج أكتوبر الوردي، نفّـــذت مصالح الديـــوان الوطني للأسرة والعمـــران البشري بزغوان أكثر من 2000 عمليـــة تقصي مبكر لسرطان الثدي شملت الفتيات والنســـاء بالوســـط الصناعي والصحي والفلاحي والمدرسي إلى جانب الفضاءات العامة.

وأوضح المدير الجهوي للديوان، محسن حسان أن عمليات التقصي شملت 80 بالمائة من النساء بالقطاع الصناعي، وأغلب النساء العاملات في القطاع الفلاحي، كما تم تنظيم قافلة صحية للتقصي المبكر بمعتمدية الناظور انتفعت بخدماتها حوالي 170 امرأة.

وكشـــف أنّ كافة هذه التدخلات أسفرت عن الاشـــتباه في 60 حالة في إصابة بسرطان الثدي، تم توجيه 40 حالة منها إلى مركز الصحة الإنجابية بأريانة، و20 إلى القطاع الصحي الخاص بالجهة، للقيام بعمليات الكشـــف الدقيق بواســـطة تقنيـــة « الماموغرافيي »، والتي أكّدت إصابة 5 نســـاء بسرطان الثدي، واللّاتي يخضعن حاليا للعلاج، فيما ســـتخضع بعض حـــالات أخرى إلى عمليات مراقبة طبية دورية.

وذكر أنّه في إطار الشراكة بين القطاعين الخاص والعام، عبّر عدد من أصحاب المؤسســـات الصناعية بالجهة عن استعدادهم للمســـاهمة في الحد من مخاطر مـــرض السرطان، وذلك عبر اقتناء تجهيـــزات وآلات طبية ذات مواصفات فنية عالية، ووضعها على ذمة الديوان ومصالح الصحة عموما.

لنشر القيم الايجابية في المجتمع

مشروع لدعم السلوك الإيجابي في المدرسة الابتدائية الشابية

يهدف مشروع دعم الســـلوك الإيجابي ،الذي اطلقته المدرســـة الابتدائية الشـــابية بتوزر ،إلى تحسين جودة الحياة المدرســـية حيث يستقطب التلاميذ والمربين والأولياء في القيام بمجموعة من الأنشطة التوعوية والتثقيفية، التى ترتكز على قيم إنســـانية وهي "التضامن والمسؤولية والاحترام"، انطلاقا من تشخيص الواقع المدرسي حسب خصوصية كل مدرسة.

وقد شـــملت الاســـتعدادات المادية للمشروع تهيئة الفضاءات الضرورية وإحضار المدونات واللافتات واقتناء ســـترات وتزويق مدخل المدرسة برسم شعار المشروع.

وسيمكّن المشروع، الذي يمتد على ثلاث سنوات، من دفع التلميذ على حمل دور رئيسي في الحياة المدرســـية داخل الفضاءات المخصصة ويحمل كل تلميذ مشارك في المشروع شعارا لأحد القيم الثلاث بهدف توجيه بقية التلاميذ حول الاحترام والمسؤولية والتضامن والتنبيه للسلوك السلبي

وســـيتم تقســـيم المدرســـة إلى درجة أولى وتخص التحضيري والســـنة الأولى،ســـينتفع التلاميذ بمجموعة من المرافق التعليمية والترفيهية ودرجة ثانية يخصص لها إحداث نواة مكتبة نموذجية مجهزة وإنشاء فضاء خاص بالألوان والصور التي ترغّب على المطالعة

محمد المبروك السلامي

ضمن فعاليات المهرجان الدولي للشعر الشعبي بقبلي

ثلاثة معارض حول النخلة ومنتوجاتها في متحف الصحراء بدوز

ضمن الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للشـــعر الشعبي احتضن متحف الصحراء بدوز ثلاثة معارض خصص المعرض الأول للتعريف بمجموعة من القصائد الشعرية التي تتغنى بالنخلة، في خصص المعرض الثاني للتعريف بالعديد من أنواع التمور التي تنتجها الجهة، وفي المعرض الثالث تم التعريف بمنتوجات الحرفيات.

فقد جمع المعرض الأول، تحت عنوان "النخلة في عيون فرسان القوافي"، العديد من القصائد التي تتغنى بالنخلة لشعراء الجهة من القدامى والمعاصرين ممن احتفوا وتغنوا بالنخلة و بمنتوجها و مكانتها الاقتصادية و رمزيتها

وقد تضمن المعرض 21 لوحة لقصائد الشعراء يعود بعضها الى سنة 1700 في حين أن أحدثها كانت سنة 2023 خاصة أن شجرة النخيل الهمت الشعراء لكتابة الشعر على امتداد العصور .

اما المعرض الثاني الذي الذي خصص لعرض أنواع التمور التي تنتجها ولاية قبلي فيتضمن أكثر من 100 نوعا من التمور على غرار الدقلة والتمور المطلق والبيضاء ، منها عدد من الانواع التي اندثرت أو تكاد تندثر، والتي تم اهمالها لانه لايمكن تخزينها تسويقها، وتركيز الفلاحين على غراسة دقلة النور

كمـــا أن المعرض يتضمن مجموعة من المخطوطات والقصائد الشـــعرية الشـــعبية التي تعرف بالتمور التي تنتجها ربوع نفزاوة و بعض الدراســـات والوثائق التاريخية و من بينها وثيقة تؤكد ان تسمية دقلة نور لم تكن معروفة قبل ســـنة 1956 حيث كانت تعرف باســـم الدقلة ووثيقة ثانية تفيد ان بيع التمور كان يتم بالمقايصة ببعض المنتوجات الأخرى كالحبوب في بدايات القرن الماضي

و ضم المعرض الثالث منتجات الحرفيات اللاتي يســـتعملن المواد الاولية التي تنتجها النخلة سواء من تمور أو سعف أو ألياف في مجال صناعة رب التمور او قهوة نواة التمر و سكر التمر وبعض الصناعات الأخرى .

محمد المبروك السلامي

لصيانة مدرسة ابتدائية بأولاد الشامخ بالمهدية :

مدير يتبرع بالاف الدنانير

متابعة : محمد هارون

في بادرة إيجابية بولاية المهدية، تبرّع شكري بن علي مدير المدرسة الإبتدائية "فريق لعمارات" من معتمدية أولاد الشامخ، بمبلغ كبير بالاف الدنانير لصيانة المؤسسة التربوية. الخبر تناولته وسائل الإعلام الوطنية بداية السنة الدراسية الحالية 2025-2024، و كان لهذه البادرة الأثر الإيجابي في مكونات المجتمع المدني بالجهة، وطرحت جملة من التساؤلات عن الأسباب الحقيقية وراء هذه العملية.

المدير شكري بن علي تخرّج من المدرسة العليا لتكوين المعلمين بسوسة سنة 2001 و تقلد خطة مدير مدرسة إبتدائية منذ سنة 2004. و بعد مسيرة مهنية طويلة، تولى إدارة المدرسة الإبتدائية بمنطقة "فريق لعمارات" التابعة إدارية لمعتمدية أولاد الشامخ من ولاية المهدية بداية من شهر سبتمبر 2019. و ينحدر المدير شكري بن علي من منطقة مجاورة تدعى منطقة "السمرة" تبعد حوالي 10 كلمتر عن مدرسة "فريق لعمارات".

مدرسة آيلة للسقوط

تم افتتاح المدرسة الإبتدائية بمنطقة "فريق لعمارات" التابعة إداريا لمعتمدية أولاد الشامخ من ولاية المهدية يوم 15 سبتمبر 1982، و أصبحت خلال السنوات الأخيرة آيلة للسقوط حيث مرت أكثر من 40 سنة على تأسيسها. تحتوي المدرسة على 7 قاعات تدريس وحوالي 370 تلميذا باعتبار عدد تلاميذ القسم التحضيري و يتكون الإطار التربوي من 19 معلم ومعلمة إضافة إلى مدير المؤسسة التربوية شكري بن علي. الوضعية تبدو كارثية بالنسبة لمختلف الأطراف التي بقيت عاجزة عن تقديم الإضافة نظرا للتعقيدات الإدارية وصعوبة الحصول على اعتمادات مالية من وزارة التربية لصيانة المؤسسة التربوية في القريب العاجل.

780 ألف دينار كلفة الصيانة وراء سقوط الصفقة

حسب آخر المعطيات، فإنّ المندوبية الجهوية للتربية بالمهدية قد قامت بفتح طلب عروض لتهيئة المدرسة، وبلغت تكلفة صيانة المدرسة 780 ألف دينار حسب مقترحات المقاولين أثناء طلب عروض سلطة الإشراف. و نظرا لضخامة كلفة الصيانة، تم التخلي عن الملف ليبقى في طي النسيان. مدير المدرسة شكري بن علي الناشط في المجتمع المدني، قرّر إثر ذلك قبول التحدي. و بذل مساعي كبيرة مع عدة أطراف ناشطة في الميدان الإجتماعي و الثقافي من أجل القيام بجملة من التدخلات لصيانة مدرسة منطقة "فريق لعمارات" و تقديم درس في التضحيات من أجل توفير الظروف الملائمة لأبناء هذه المنطقة الريفية التي تعاني من النسيان.

المدير ينقذ الموقف

تلقى مدير المدرسة الإبتدائية الترخيص من المندوبية الجهوية للتربية بالمهدية للقيام بإعادة تهيئة المدرسة خلال سنة 2023، و انطلقت أشغال الصيانة بداية من شهر سبتمبر 2023 ، مدة أشغال تهيئة مدرسة "فريق لعمارات" لم تتجاوز سنة واحدة حيث انتهت أشغال الصيانة بداية شهر سبتمبر و تم تدشينها يوم 15 سبتمبر 2024 بحضور والي المهدية و قامت القناة الوطنية بتغطية الحدث إعلاميا. و بالمقابل، لم يحضر أي مسؤول من وزارة التربية أثناء تدشين المدرسة. كلفة الإنجاز كانت كبيرة ، و لم تبلغ مساهمة مكونات المجتمع المدني سوى 20 ألف دينار في حين تكفّل المدير بجميع النفقات حيث تولى المدير إعادة تهيئة 3 قاعات تدريس كليا باعتبارها أصبحت عرضة للسقوط ، أما بالنسبة لبقية القاعات فقد تمت صيانتها لأنها حديثة التأسيس. كما تم تشييد السور الخارجي للمدرسة و تهيئة الساحة الداخلية و فضاء

الجهة تعاني من عزلة قاتلة و من واجبنا تقديم التضحيات للأجيال القادمة دون غايات معينة، و المهم ما يتركه الإنسان من أثر في محيطه الإجتماعي و بيئته. و أتمنى أن يدرك الجميع بأن المجتمع المدني قادر على تحقيق الإضافة للمؤسسات التربية خدمة لأبنائنا التلاميذ." و الطريف في الموضوع، أن المدير قد سبق له القيام بتدخلات عديدة و صيانة 3 مدارس إبتدائية، على غرار المدرسة الإبتدائية "المنادرة " بمعتمدية أولاد الشامخ التي قام بصيانة سورها الخارجي والمدخل الرئيسي المدرسة و الحديقة الداخلية، و مدرسة المنصورة التابعة إداريا لمعتمدية السواسي سنة 2022 بتهيئة الساحة الرئيسية وفضاء تحية العلم و تزويق السورالخارجي لها.

هيئة السلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل

توجيه 85 إنذارا واقتراح غلق 44 محلا

سماح باشا

تمكّنت فرق المراقبة الراجعة بالنظر للإدارة الجهوية للهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بنابل خلال الفترة الممتدة من بداية شهر جويلية الماضي وإلى موفى أكتوبر الفارط من القيام بـ 988 عملية مراقبة شملت المصانع والمحلات المفتوحة للعموم والمؤسسات السياحية ومؤسسات إنتاج المواد الغذائية وإنتاج أغذية الحيوانات، وفق ما أفاد به المدير الجهوي للهيئة عمر السليمي في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة.

وأضاف عمر السليمي أن عمليات المراقبة أسفرت عن اقتراح غلق 44 محلا لعدم توفر الشروط الفنية والصحية الملائمة المنصوص عليها بالقوانين والتراتيب الجاري بها العمل وتوجيه 85 إنذارا كتابيا طبقا لمقتضيات القانون عدد 25 لسنة 2019 المتعلق بالسلامة الصحية للمواد الغذائية وأغذية الحيوانات وتحرير 16 محضر بحث لمخالفة قواعد وتراتيب السلامة الصحية بالإضافة إلى القيام ب59 تحليل جرثومي.

وأبرز السليمي ان عدد محاضر الحجز بلغت 29 محضرا وقد أسفرت عن حجز أكثر من 144 طنا من المواد الغذائية منها أكثر من 671 82 كلغ من أغذية الحيوانات و45014 كلغ من التوابل والبهارات، لافتا إلى حجز 65640 لترا من السوائل من بينها 60000 لتر من مياه بئر معالجة بصفة عشوائية بطريقة التناضح العكسي بمستودع بضيعة فلاحية ببرج حفيظ بمعتمدية بوعرقوب وهي مياه غير آمنة وتشكل خطرا على صحة المستهلك حسب تقديره.

ولفت إلى انه تم حجز 5 أطنان من مادة تشيش الفلفل بأحد الأراضي الفلاحية بمنطقة منزل الحر من معتمدية منزل تميم و6219 كلغ من التوابل والبهارات بمستودع لرحي وخزن التوابل بالصمعة من معتمدية بني خيار و6200 كلغ من التوابل والبهارات بشركة مختصة في بيع ورحي التوابل بمعتمدية قربة الى جانب حجز 37 طير دجاج مذبوح و190 طير دجاج حي بمستودع عشوائي بمعتمدية قربة وأكثر من 100 كلغ من لحوم الخيل وأحشاء بمستودع عشوائي لذبح الخيول بمعتمدية منزل تميم بالإضافة الى 370 لتر من الحليب الطازج و23 كغ من الزبدة و15 كغ من الموزاريلا و2 كغ مستحضر أجبان بمحل عشوائي لصنع الاجبان بمعتمدية سليمان.

وأكد السليمي أن الهيئة ستعمل بمناسبة الاحتفال برأس السنة الإدارية الجديدة على تكثيف المراقبة الصحية بمحلات صنع وبيع المرطبات والمطاعم ومحلات بيع الاكلة الخفيفة والنزل والمطاعم السياحية وقاعات الشاي من خلال مراقبة مدى احترام شروط حفظ الصحة والنظافة وجودة المواد المخزنة وظروف تخزينها والتثبت من استعمال المضافات والملونات المحجرة.

يهدف الى تحقيق الانعاش الاقتصادي

الحكومة تقترح منوال نمو جديد

صابر الحرشاني

تتطلع الحكومة عبر منوال النمو الجديد إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والمالي والاجتماعي، وإطلاق ديناميكية تنموية تدعم الثقة في قدرة الاقتصاد الوطني على التعافي، وتهيئ الظروف للارتقاء بمستوى معيشة التونسيين وتضييق الفجوة بين مختلف الفئات والمناطق.

النمو لعام 2025 ، وفق مشروع الميزانية على تعزيز الدور الاجتماعي للدولة، مع دعم الفئات ذات الدخل المحدود وتحسين برامج الرعاية الاجتماعية من خلال استراتيجيات تمكين اقتصادي ناجعة.

و وفق ماهو معلن تهدف هذه التوجهات إلى تحقيق نسبة نمو أعلى ضمن السياسات الاقتصادية مع رفع قدرة الاقتصاد على خلق فرص العمل، وتحقيق الأمن الغذائي والطاقي، وتعزيز التنمية الجهوية.

التوقعات الاقتصادية وسط التحولات العالمية

وسط توقعات بتحسن طفيف في الاقتصاد العالمي، تتوقع الحكومة تراجع أسعار النفط في 2025 إلى 76.4 دولارًا للبرميل، مقارنةً بـ81.3 دولارًا في 2024، نتيجة المخاوف المستمرة بشأن آفاق الاقتصاد العالمي. ويشكل هذا التغير فرصة للحد من تقلبات الأسعار التي تؤثر على الاقتصاد المحلي، مع توجيه السياسات نحو تعزيز الإنتاج الوطني.

اما علىالمستوى الوطني، فتذهب التقديرات في أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي نمًا بنسبة 3.2% بالأسعار الثابتة في عام 2025، مقارنةً بـ1.6% في 2024، في حين يُنتظر أن ينمو الناتج المحلي غير الفلاحي بنسبة 2.9% مقابل 0.9% في العام الجاري، ومن المتوقع ايضا أن يساهم هذا النمو في تحسين الدخل الفردي ليصل إلى 15,520 دينارا في 2025 مقارنةً بـ14,202 دينارا في 2024.

وتستند هذه التوقعات إلى تحسن القطاع الفلاحي بنحو 5% بفضل زيادة إنتاج الحبوب والزيتون، بينما قد يشهد إنتاج التمور تراجعا طفيفا ، وينتظر أن يسجل القطاع الصناعي ايضا نمًا إيجابيا بنسبة 3.3% بعد تراجع قدره 2.7% في 2024، مدفوعا بارتفاع الطلب الخارجي على المنتجات التونسية.

و وفق التقديرات نفسها من المتوقع ايضا ان يستفيد قطاع الخدمات أيضا من هذا التحسن، حيث يتوقع نموه بنسبة 2.8%، بفضل نمو قطاع النقل بنسبة 3.5%، وقطاع النزل والمقاهي بنسبة 5.5%، وقطاع التجارة بنسبة 2.3%.

تحفيز الاستثمار وزيادة الصادرات

و تخطط الحكومة في السنة المقبلة الى الترفيع في حجم الاستثمار بنسبة 13.3% في 2025 ليصل إلى 29,632.7 مليون دينار، ما يعادل 16.2% من الناتج المحلي، مع استهداف استثمارات خارجية مباشرة بقيمة 3,400 مليون دينار. كما تسعى إلى الاستفادة من الأسواق الناشئة في إفريقيا وآسيا عبر تنويع المنتجات التصديرية.

وتتوقع الحكومة نمو صادرات السلع والخدمات بنسبة 5.3% مقارنةً بـ3.2% في 2024، وذلك بفضل زيادة صادرات الفوسفاط ومشتقاته بنسبة 25% بعد تراجع بنسبة 20.1% في العام الجاري، إلى جانب نمو صادرات المنتجات الفلاحية والصناعات الغذائية بنسبة 12.3% مدفوعة بمبيعات زيت الزيتون.

ومن المنتظر أن يتواصل المسار التنازلي في مؤشر الأسعار عند الاستهلاك في 2025 مع تراجع التضخم إلى 6.6% مقارنةً بـ7.2% في 2024، مدعوما بتراجع الضغوط التضخمية.

وتسعى الحكومة إلى ضمان توفير الموارد الأساسية وتكثيف الرقابة على الأسواق للحد من المضاربة، مع تحسين مسالك التوزيع عبر بناء مخزونات احتياطية وفق ما ورد في وثيقة ميزانية الدولة و كما اعلن عن ذلك رئيس الحكومة كمال المدوري الجمعة المنقضي.

و بخصو ص ا لسيا سة المالية وتمويل الاقتصاد ، تعلن الحكومة انها ستواصل مسار إصلاح القطاع المالي وذلك على مستوى الحوكمة وإعادة هيكلة القطاع ودعم الأسس المالية للمؤسسات المصرفية، حيث سيتم مواصلة تعزيز الرقابة على المؤسسات المصرفية وتنفيذ استراتيجية معالجة الديون المصنفة والامتثال للمعايير المحاسبية الدولية من جهة وتنزيل برامج إعادة هيكلة البنوك المشتركة وبنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة وتطوير خدمات مؤسسة الضمان من جهة أخرى.وفيما يتعلق بمنظومة الصرف، فينتظر تنزيل أحكام المجلة الجديدة للصرف ومواصلة العمل على تعزيز نشاط الصرف اليدوي وتعبئة الموارد من العملة بما يدعم الحركية المرسومة للنشاط الاقتصادي والمبادلات مع الخارج.

وبالنسبة للسوق المالية، فسيتجه العمل على تدعيم مساهمة السوق المالية في تمويل الاقتصاد الوطني بصفة عامة والاستثمار بصفة خاصة وذلك أساسا عبر تطوير آليات الإصدار وتدعيم برنامج لإرساء ثقافة مالية للتعريف بدور السوق المالية ومزايا توظيف الادخار في التمويل المباشر للمؤسسات وتعزيز ثقة المستثمرين والمدخرين في تكريس الشفافية على كل المستويات.

استراتيجية للمؤسسات الصغرى

وباعتبار أهمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة في النسيج الاقتصادي، فسينتظر الشروع في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة التي ترتكز على الحوكمة المؤسساتية والإطار التشريعي والنفاذ إلى السوق والمنافسة والتمويل وتكريس ثقافة ريادة الأعمال والمرافقة والاندماج في سلاسل القيمة العالمية والتجديد والاستثمار في المجالات الحديثة والواعدة.و يتوقع أن يواصل البنك المركزي انتهاج سياسة نقدية تهدف إلى الملائمة بين متطلبات التحكم في التضخم وتوفير الدعم المالي للاقتصاد،

وبالنسبة للقطاع الصناعي، ستندرج الرهانات في إطار الرؤية الاستراتيجية للصناعة في أفق 2035 التي ترتكز على تحقيق صناعة ذات قدرة تنافسية عالية وذات محتوى تكنولوجي متطور وذلك أساسا من خلال إعادة هيكلة الشركات الوطنية وتذليل الصعوبات المعترضة في مجال النقل واللوجستية وتحسين الخدمات الإدارية المقدمة للمستثمر من خلال إحداث فضاء المستثمر ورقمنة خدمات محاضر المؤسسات وتطوير مناطق صناعية مندمجة صديقة للبيئة.

و تتمحور الأولويات الطاقية سنة 2025 أساسا على تعزيز الأمن الطاقي والحدّ من العجز الطاقي المتفاقم، كما أن اعتماد المزيج الكهربائي بصفة شبه كلية على الغاز الطبيعي (97%) من جهة والتراجع المتواصل للموارد الوطنية من الغاز الطبيعي من جهة أخرى يستوجب استحثاث نسق الاستثمار في الطاقات المتجددة وإنجاز مشاريع تعزيز شبكة نقل الكهرباء واندماجها الإقليمي.

وسيشهد الانتقال الطاقي تقدّما من خلال مواصلة إنجاز مشاريع الطاقات المتجددة على غرار إنجاز محطات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية الفولطاضوئية، وتفعيل تدخلات صندوق الانتقال الطاقي وتعزيز دور القطاع الخاص ودفع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص ومتابعة إنجاز المشاريع في إطار نظام التراخيص وتنفيذ جملة من الإجراءات المتعلقة بالنقل الكهربائي من خلال تركيز شبكة نموذجية لنقاط الشحن على مستوى البلديات وتطوير تكنولوجيات جديدة على غرار الهيدروجين الأخضر والتنقل الكهربائي وتخزين الكهرباء وتخفيض انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون.

وتندرج أولويات قطاع التجارة الداخلية أساسا على مزيد الانفتاح على الأسواق الخارجية ومزيد ابرام علاقات الشراكة والتكامل الاقتصادي ومراجعة روزنامة التصدير بالنسبة لمنتوجات الخضر والغلال والانطلاق في إعداد الاستراتيجية الوطنية للتصدير وإحداث الهيئة العامة للتحقيق في مجال الدفاع التجاري التي ستعهد لها مهمة حماية النسيج الصناعي الوطني من الممارسات غير المشروعة عند التوريد واعتماد منظومة الكترونية لتلقي عرائض الدفاع التجاري على الخط،

ومن المنتظر أن يرتكز قطاع تكنولوجيات الاتصال سنة 2025 أساسا على مواصلة مراجعة الإطار القانوني والحوكمة الرقمية ومواصلة تركيز برنامج التحول الرقمي للإدارة من خلال مواصلة تركيز المنظومة الوطنية للترابط البيني بين نظم المعلومات الوطنية وإرساء منظومة المعرّف الوطني الوحيد للمواطن وتركيز حلول إمضاء الكتروني قطاعيا والانطلاق في اعتماد منظومة رقمنة إجراءات متابعة وخلاص الشراء العمومي.

وزير تكنولوجيات الاتصال لـ"24/24"
قريبا استكمال ربط كل المدارس بشبكة الألياف البصرية وتسويق خدمات الجيل الخامس الجوال مع بداية 2025

سماح باشا

أفاد وزير تكنولوجيات الاتصال سفيان الهميسي في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة أنه مع موفى نوفمبر الجاري تستكمل الحكومة التونسية ربط مختلف المدارس التونسية بشبكة الألياف البصرية في إطار برنامج رقمنة المدارس التونسية، مؤكدا أن استكمال ربط المدارس بشبكة الانترنت هو تعميم لهذه الخدمة على مختلف المناطق التونسية نظرا لانتشار المدارس في كل التجمعات السكنية ببلادنا (4 آلاف نقطة).

وقال الهميسي على هامش الدورة العاشرة للمنتدى الدولي لنظم المعلومات المنعقد بالحمامات،أنّه "من المؤمل استيفاء كل المراحل الضرورية للبدء في تسويق خدمات الجيل الخامس للهاتف الجوال مع بداية 2025".

و اوضح انه "تم الإعلان عن طلب العروض منذ شهر جوان الفارط"، معلنا أن "تونس تخطو خطواتها الاخيرة لاستكمال فرز العروض التي شارك فيها مشغلو الاتصالات الثلاث، وهم في السباق للحصول على إجازة 5 G، والحكومة متعهدة باحترام آجال التي تم وضعها".

وأبرز الهميسي، أن "العمل انطلق لارساء الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي منذ فترة وهناك وثيقة اولية ومن المرجح الاعلان عنها قبل نهاية هذه السنة"، مضيفا ان "تونس تزخر اليوم بالعديد من نقاط القوة لتكون رائدة في هذا المجال اقليميا ودوليا، من حيث الكفاءات البشرية والبنية التحتية والاطار القانوني المناسب".

كما أكد الهميسي أن "تونس ستشهد مرحلة ثورة تشريعية لدفع الاستثمار والاقلاع الاقتصادي كما اعلن عنها رئيس الجمهورية قيس سعيد، لتأسيس تونس جديدة، تونس الحامية لمواطنيها رقميا"، مشددا على أن عديد الاصلاحات دخلت حيّز التنفيذ في حكومة التحديات والاقلاع الاقتصادي.

أما بالنسبة للمؤسسات الناشئة، قال وزير تكنولوجيات الاتصال إن "تونس تؤطر هذا المجال عبر قانون خاص منذ 6 سنوات، وهي تحتل المراتب الاولى ويتم العمل على مستوى الحكومة لتطوير هذا القانون نحو مزيد اتاحة فرص اكثر امام الشركات الناشئة للنفاذ الى خطوط التمويل والانفتاح على الاسواق الاقليمية والعالمية والصفقات العمومية ومساهمتها في التطور الاقتصادي".

واضاف أن تونس تحتل المراتب الأولى أيضا في العالم، من ناحية البنية التحتية الرقمية ومن ناحية تطوير الإدارة الالكترونية وحماية الفضاء السيبرني و تحتل مراتب مشرفة جدا في مجال حماية المعطيات الشخصية.

من جهته أفاد حاتم الطريقي رئيس نادي نظم المعلومات بتونس(DSI) بأن التظاهرة انطلقت سنة 2014 بحضور 100 مشارك من 3 بلدان خلال يوم واحد، فيما الدورة العاشرة تشهد حضور 711 مشاركا وهو رقم قياسي.

ولفت الى أن هذه الدورة ستقوم بتقييم الدورات العشر الماضية، وتتطرق لما هو آت، والتحديات والطموحات.

وتشهد الدورة حضور عدد من الوزراء السابقين من تونس وأيضا من الدول الإفريقية، حيث تم التطرق للتحول التكنولوجي بشكل عام.

وفيما يتعلق بالنسخة الرابعة من Baromètre de la maturité digitale en Afrique، لفت إلى تطور الاستبيان من سنة إلى أخرى وفق موضوع كل نسخة من المنتدى، حيث يتم الآن الاهتمام بالذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني. وقال بأن هناك لجنة سيتم تكوينها تهتم بالإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، حيث سيكون نادي مديري نظم المعلومات عنصرا فعالا.

وتحدث عن "DSI Junior" حيث سيقدم الطلبة وخريجو الجامعات مشاريع تخرجهم أمام الخبراء والمسؤولين في المنتدى، مؤكدا أن من بين أهداف "DSI" هو الانفتاح على الجامعات.

وسيتم خلال هذه الدورة إطلاق منصة حوارية لمنتدى مديري نظم المعلومات "DSI talk"، حيث تم الاختيار على 8 مديري نظم المعلومات لتبادل تجاربهم، 6 من تونس و2 من إفريقيا جنوب الصحراء.

وفي إطار متابعة نشاط قطاع البريد والاتصالات بولاية نابل، أدى وزير تكنولوجيات الاتصال سفيان الهميسي، امس، رفقة والية نابل هناء شوشاني، زيارات ميدانية الى مكاتب البريد بكل من بوعرقوب وقرمبالية ومنزل بوزلفة وتاكلسة.

واطلع سفيان الهميسي وهناء شوشاني، خلال هذه الزيارات على مستوى الخدمات المقدمة للمواطن مؤكدان على ضرورة تسخير كافة الإمكانيات المتوفرة وعدم ادخار أي جهد لمزيد الرقي بجودة الخدمات وتوفيرها بالسرعة والنجاعة المطلوبتين.

وقد تم بالخصوص الوقوف على برنامج تعميم توزيع البطاقات الإلكترونية لفائدة المنتفعين ببرامج العائلات المعوزة ومحدودة الدخل والأمان الاجتماعي وبطاقات "جرايتي" الخاصة بجرايات الضمان الاجتماعي وهي بطاقات تمكن المنتفعين بها من سحب المنح المسندة لهم وجراياتهم من الموزعات الآلية دون الحاجة إلى الانتظار أمام الشبابيك البريدية بما يساهم في تفادي مظاهر الاكتظاظ التي تشهدها مكاتب البريد عند صرف هذه المنح.

وثمن الوزير في هذا السياق، ثقافة العمل الجماعي كفريق واحد بين مصالح البريد ومصالح معتمديات الولاية لإيصال البطاقات المذكورة إلى أصحابها.

كما شملت الزيارات مكتب البريد المتجول المجهز بالإعلامية بالمنطقة الريفية بسيدي التومي من معتمدية بني خلاد، الذي يوفر كافة الخدمات البريدية والمالية لأهالي المنطقة. وقد تم الإذن بتوفير مكتب بريد متجول بمنطقة تاكلسة في أسرع الآجال لتعزيز التغطية البريدية بهذه المنطقة.

هذا وتم اختتام برنامج الزيارات بالإطلاع على سير العمل بمحطة الارسال الاذاعي والتلفزي بمنطقة "كاف الرند" بمعتمدية تاكلسة مثمنان بالخصوص مجهودات الإطارات العاملة بالمحطة لتأمين استمرارية الخدمات بجودة عالية.

قابس

العثور على جثة في خندق

تمّ العثور على جثة شـــخص في خندق مليء بالماء يقع جنوب مدينـــة قابس وبعد الإعلام عن ذلك تحولـــت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس عـــلى عين المكان لمعاينة الجثة قبل إعطاء الإذن بنقلها إلى قسم الطبّ الشّرعي بالمستشفى الجهوي بقابس لتحديد أسباب الوفاة. كما تم فتح بحث تحقيق لكشف ملابسات هذه الحادثة الأليمة.

المتلوي

تفكيك وفاق إجرامي يبحث عن الكنوز والآثار

في إطار مكافحة مختلـــف الظواهر الاجراميـــة بمعتمدية المتلوي و على اثـــر توفر معلومات لدى فرقـــة شرطة النجدة بالمتلوي مفادها تحوز أحد الأشخاص على مسدس ناري بدون رخصة وتم في الحين تكوين فريق أمني مشـــترك والتحول الى مقر سكنى المشـــبوه أين تم العثور على مسدس ناري عيار 9 مم مع 27 خرطوشـــة و بندقية صيد و 36 خرطوشة وبندقية ضغط هوائي و 227 عملة معدنية يشـــتبه من كونها أثرية و تمثال من المعدن الأصفر يشـــتبه من كونه قطعة أثرية و 03 خناجر مختلفة الأحجام و مجموعة من الكتب التي تســـتخدم في السحر و الشعوذة وكمية من مادة الأمونيتر.

و بمراجعـــة النيابة العمومية بالمحكمـــة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ بذي الشـــبهة من أجـــل "تكوين وفاق قصد البحث عن الكنوز الدفينة والآثار ومســـك واســـتعمال سلاح ناري بدون رخصة ومسك ســـلاح أبيض بدون رخصة ومسك واستعمال مواد فلاحية خطرة خاضعة إلى التراخيص وتعاطي نشـــاط السحر والشـــعوذة وإحالة المعنى و المحجوز الى فرقة الشرطة العدلية بالمتلوي لمواصلة البحث.

سوسة

حجز 20 لفافة من مخدّر الكوكايين

أذنـــت النيابـــة العمومية بالمحكمـــة الابتدائية بسوســـة بالاحتفاظ بعنصر خطير من أجل المســـك بنية الاستهلاك لمادة مخدّرة واســـتهلاك مادة مخدّرة مدرجة بالجدول "ب" والمسك بنيّـــة الاتجار بذات المادة المخدّرة بعـــد أن تم القبض عليه من قبل الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوســـة الجنوبيـــة، مركز الأمن الوطني بحـــي الزهور و فرقة شرطة النجدة بعد تحديد مكان تواجده رغم محاولته التحصّن بالفرار

و بتفتيش بمنزله تم العثور على 20 لفافة تحتوي على مخدّر الكوكايين وشفرة حادة وبعد عرضه على الناظم الآلي تبيّن وأنه محل 3 مناشير تفتيش من أجل "العنف وافتكاك حوز بالقوة.

مدنين

القبض على محكوم عليه بالسجن مدى الحياة

تمكنت دورية مشتركة بين الوحدة الحدودية البرية ووحدات مكافحة الإرهاب بإقليم مدنين من القبض على شخص صادرة في شأنه مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة من أجـــل تورطه في قضايا حق عـــام ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه.

بنقردان

حجز أكثر من 10 آلاف حبة "ايريكا"

تمكنت الوحدات الأمنيـــة التابعة لمنطقة الأمن الوطني ببن قـــردان، خلال حملة أمنية، من حجز أكثـــر من 10 الاف حبة مخدرة من نوع "الإيريكا" إضافة إلى كمية من الألعاب النارية كانت محملة على متن ســـيارة رباعية الدفع وقد تم الاحتفاظ بالمحجوز بعد بمراجعة النيابـــة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين.

جربة

إحباط عملية تهريب كمية من المواد المخدرة

تمكنت المصالح الديوانية بمطار جربة جرجيس، بالتنسيق مع مصالح شرطة الحدود، مـــن إحباط محاولة تهريب كمية من المواد المخـــدرة، وتفيـــد المعطيات انه إثر شـــكوك أعوان التفتيش المشترك بين الديوانة وشرطة حدود في حقائب مسافر قادم من بلد أجنبي تم إحالته إلى مصالح الديوانة بفرقة تفتيش المسافرين وإخضاع حقائبه إلى التفتيش الدقيق وقد تم العثور على 4 صفائح يشتبه في كونها من مخدر القنب الهندي مخفية بإحكام داخل علبتي شـــكولاطة وأثناء إخضاعه إلى التفتيش البدني تم العثور على 13 صفيحة أخرى يشـــتبه في كونها من مخدر القنب الهندي و صفيحة من مادة بيضاء اللون يشتبه في كونها من مخدر الكوكايين.

وقد تم تحرير محضر حجز في الغرض و باستشـــارة النيابة العموميـــة بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنـــت بإحالة الملف إلى المصالح الأمنية المختصة لمواصلة التحريات

قفصة

مداهمة وكر لصنع المواد المخدرة

تمكنت الوحـــدات الامنية التابعة لفرقـــة الشرطة العدلية بقفصة من القبض على شخص محل تفتيش من أجل الاعتداء بالعنف الشديد بواسطة سكين وذلك بإحدى الضيعات في واحة لالة وبمداهمة الوكر تم العثور على كمية كبيرة من مادة القرابا المســـكرة تقدر بأكثر من 5 آلاف لتر مخفية داخل حفرة و التي يتم ترويجها في الأوساط الشـــبابية بجهة لالة القصر قفصة وبمراجعة النيابـــة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بفتح محضر بحث من أجل "الصنع والتخزين والاتجار بمادة مســـكرة مصنعة عن طريق التحويل الكيميائي وغير صالحة للاستهلاك البشري".

المتلوي

القبض على مروج لمخدر الكوكايين

اثر توفر معلومات حول وجود شخص يقوم بترويج المخدرات في الجهة، وبعد إجراء جملة من التحريـــات الميدانية والتعرف عليه من الوحدات الأمنية وتحديد مكانه، تمكنت فرق الشرطة العدليـــة والإرشـــاد والطريق العمومي بالمتلـــوي من القبض عليه وحجز كيس بلاســـتيكي يحتوي على حوالي 50 غراما من مخدر الكوكايين و 55 حبة محشـــوة بمـــادة الكوكايين و 66 قرصا مخدرا من مختلف الأنواع ومبلغ مالي متأتي من عائدات الترويج كانت بحوزته وبمراجعـــة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائيـــة بقفصة اذنت بالاحتفاظ به من أجل "المســـك بنية الاستهلاك والمسك بنية الترويج لمادة مخدرة" وإتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه باعتباره محل 3 مناشير تفتيش من أجل ترويج مادة مخدرة.

توزر

الكشف عن مخزن عشوائي لتخزين منتوجات الدواجن

تمكنت وحدات الفرقـــة الجهوية للشرطـــة البلدية بتوزر بالتنسيق مع الإدارة الجهوية للمراقبة الاقتصادية من الكشف عن مخزن عشـــوائي بجهة حي الازدهار بتـــوزر، حيث تعمد صاحبـــه تخزين حوالي 2 طـــن من منتوجـــات الدواجن دون التصريح بها لدى مصالح الادارة الجهوية للمراقبة الاقتصادية، بلغت القيمة الجملية للمحجوز حوالي 19140 دينار

اتحاد اذاعات الدول العربية وشبكة الإعلام العراقي ينظمان لقاء إعلاميا حول مؤتمر دور الإعلام في مواجهة التغير المناخي

في اطار الاعداد للدورة الرابعة لمؤتمر الاعلام العربي الذي سينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية بالاشتراك مع شبكة الاعـــلام العراقي خلال الثلاثية الأولى من عام 2025 في بغداد حول موضـــوع "دور الاعلام في مواجهة التغير المناخي "، عقد مؤخرا، المدير العام للاتحاد المهندس عبد الرحيم سليمان ورئيس شبكة الإعلام العراقي الأستاذ عبد الكريم حمادي لقاء اعلاميا بمقر الاتحاد بالمركز العمراني الشـــمالي، تمّ خلاله الكشف عن البرنامج العام للمؤتمر وإلقاء الضوء على الاستعدادات الجارية لتنظيم المؤتمر في العراق.

وفي هذا الســـياق، قال رئيس شبكة الاعلام العراقي الأستاذ عبد الكريم حمادي: "كلنا نعاني من التغيرات المناخية التي شـــهدتها بلداننا في الســـنوات الأخيرة و برأينا ســـيكون هذا المؤتمر علامة فارقة و محطة مهمة لانعكاسات وتوصيات ستطبق لاحقا على مستوى المؤسسات الحكومية العراقية على الأقل...".

وبخصـــوص رفع التوصيات إلى جامع الدول العربية أو مؤتمر القمّة، فأكّد أنّ هذا الأمر ســـيكون مناطا بتنظيم القمة برئاســـة الجامعة العربية مشيرا إلى أنّه ســـتتم رفع هذه التوصيات و ما يتمخض عن الندوات التي ستعقد، بكل معطياتها ومخرجاتها إلى الجامعة العربية متوقعا أن يكون هناك جزء من التوصيات في المقررات النهائية...".

و أضاف: "أهم ما ســـيركز عليه المؤتمر هو كيفية مجابهة التغييرات المناخيـــة التي تحصل في بلداننا العربية و البلدان التي تتأثر بالتغييرات المناخية و سيشترك مؤسسات متخصصة وعلماء و هيئات متخصصون في هذا الأمر و كذلك منظمات بيئية و الأمم المتحدة ســـتكون حاضرة ولذلك التركيز الأهم سيكون على كيفية المجابهة و التعامل و التعاطي مع التغيرات المناخية ولذلك فمعظم ندوات المؤتمر ومحاضراته ستركز على هذا الأمر...".

أما المهندس عبد الرحيم ســـليمان المدير العام لاتحاد اذاعات الدول العربية، فأكّد أنّ الاتحاد سعيد بانعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر الاعلام العربي بالعراق حيث ينتظم لأول مرة خارج دولة المقر تونس.

و في الســـياق ذاته، قال:" الموضوع مهم و الاتحاد يهتم بموضوع المناخ منذ أكثر من عشرين سنة و لدينا خطط ســـنوية في هذا المجال ولكن ليست كافية و الآن رأينا أن يكون موضوع الدورة الرابعة دور الإعلام في مواجهة التغير المناخي ونتوقع أن يصدر المؤتمر خارطة طريق واضحة حول كيفية التعامل مع هذه القضية و توزيع المسؤوليات و دورها و دور الحكومات و مؤسسات الإعلام و المجتمع المدني و دور الأمم المتحدة واتحاد إذاعات الدول العربية و سيكون هناك خطة تنفيذية سيتم الالتزام بها و هدفنا أن تهتم وسائل الأعلام بهذا الموضوع أكثر...".

ريم حمز

السينما التونسية تُشارك في الدورة 21 من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش

تسجل الســـينما التونســـية حضورا هاما ضمن فعاليـــات الدورة 21 مـــن المهرجان الـــدولي للفيلم بمراكش التي ســـتُقام فعالياتها من 29 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2024 بمدينة مراكش- المغرب.

ويحضر ضمن المســـابقة الرسمية للمهرجان 14 فيلما طويلا من ضمنها عملان سينمائيان من إنتاج مشـــترك بين تونس وبلدان عربية وأوروبية أخرى إذ سيكون فيلم " سودان يا غالي " للمخرجة التونسية هند المؤدب، إنتـــاج تونسي قطري فرنسي، حاضرا في هذه المســـابقة بالإضافة إلى فيلم " مُعطرًا بالنعناع " للمخرج المصري محمد حمدي والذي ساهمت تونس في إنتاجه مع كل من مصر وقطر وفرنسا.

وفضلا عن المســـابقة الرســـمية للأفلام يخصص المهرجان خمســـة أقســـام أخرى لعرض الأفلام على غرار قسم العروض الخاصة الذي سيشهد حضور 3 أفلام بمساهمة تونسية وهي " ماء العين" للمخرجة التونسية مريم جابور ومن إنتاج مشترك بين تونس وفرنســـا وكندا و "طمس " للجزائري كريم موسوي وإنتاج مشترك بين تونس وفرنســـا وألمانيا وفيلم " معســـكر تياروي " لعثمان سمبين وتيرنو فاتي سو (الســـنغال) ومن إنتاج الســـنغال والجزائر وتونس، بالإضافة إلى 13 فيلما من بلدان أخرى.

كما تضم الدورة الحادية والعشرين من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش قســـما للعـــروض الاحتفالية تشـــارك فيه 7 أفلام وقسما بعنوان " القارة الحادية عشرة " ويشارك فيه 13 فيلما من عديد البلدان. كما يخصص المهرجان ركنا للأفلام المغربية يشـــارك فيه خمســـة أعمال روائية ووثائقية وقسم " الجمهور الناشـــئ والأسرة " يضم 6 أفلام متاحة للمشـــاهدة لمختلف الفئات العمرية وأغلبها مخصصة للأطفال.

وللإشـــارة فإن فيلم " ســـودان يا غالي/ Sudan, Remember Us " هو عمل وثائقي طويل، مدته 76 دقيقة، وقد أُنتج ســـنة 2024 وقد تم اختياره مؤخرا للمشـــاركة ضمن فعاليات أيام قرطاج السينمائية في دورتها الخامســـة والثلاثين، التي ستُقام من 14 إلى 21 ديســـمبر 2024، حيث سيُعرض ضمن قسم " دياســـبورا " كما سبق لهذا العمل وأن شارك في عديد المهرجانات الدولية مـــن ضمنها الدورة 49 لمهرجان تورونتو الدولي للفيلم بكندا و الدورة 81 من مهرجان البندقية السينمائي الدولي بإيطاليا.

المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير بمدنين من 15 الى 19 نوفمبر 2024

في إطار طـــرح يؤمن بأهميـــة دور الصورة والصـــوت في صيانة ذاكرتنـــا الوطنية والعربية والإنســـانية بكل روافدها وينابيعها المتعددة و إيمانا بأن فكرة الفيلـــم من خلال هذه الإطلالة الدولية هي فرصـــة للتحـــاور والتواصل بيننا كتونسيين وبين ضيوفنا ... فرصة أيضا للتكوين و توثيـــق آلامنا/آمالنا... فرصة لتوظيف هذه التكنولوجيا و هذه الرقميات المتداولة بين شبابنا في مجالها العلمي والتربوي والثقافي والإنســـاني النافع وغير المضر. تنظـــم جمعية رؤى للثقافة و التنمية بمدنين تحت إشراف وزارة الشـــؤون الثقافية وبالاشتراك مع المركز الوطني للسينما والصورة و الديوان الوطني للسياحة و البريد التونسي و المندوبية الجهوية للشـــؤون الثقافية بمدنين والشركة التونسية للبنك وبدعم من ولاية مدنين و بلدية مدنين، المهرجـــان الدولي للفيلم الوثائقـــي والروائي القصير بمدنـــين في دورته العـــاشرة من 15 الى 19 نوفمـــبر 2024 بجزيرة جربة تحت شعار " الســـينما والتسامح ". وقد اختارت هيئة المهرجان هذا الشعار الذي لم يأت صدفة فالجزيرة التي تحتضن هذا المهرجان هي أرض تعاقبـــت عليها الحضارات و تلاحقت فيها الأديـــان، فكانت أرض التســـامح بامتياز. فكل مكان فيها يؤكّد أنها أرض تســـامح و يكشـــف روح الإنســـانية الذي هو أمر مهم جدا يحتاجه العالم اليوم للتعايش الســـلمي والعيش المشترك والرقي في التعامل، و هذا ما يمكن أن ارساءه من خلال السينما.

ويهدف المهرجان إلى

- تعريف الجمهور العريـــض بآخر ما أنتجته السينما العالمية و أشهر الأفلام الوثائقية و الروائيـــة القصيرة، وأبـــرز المواضيع المتطرق إليها.
- فرصة للقـــاء الســـينمائيين، كتاب الســـيناريو، المنتجين، من شـــتى بلدان العالم، بغية ترقية و تطوير المبـــادلات في مجال الإنتاج السينماتوغرافي، وتشجيع أفق التعاون في مجال الإنتاج المشترك.
- تمكين الشباب المهتمين بالسينما وفن الصورة من إبـــراز مواهبهم و قدراتهم بكونهم الجيل الصاعد.
- تكريس فضاء للمناقشة والتعبير عن مواضيـــع متصلة بالواقـــع الاجتماعي والبيئي والعلمي على مستوى دولي.
- ممارســـة ثقافة الإدماج الاجتماعي والثقافي والفني ونبذ كل مظاهر العنف والتطرف و تقديم فرصة للتحاور بثقافة الصورة والصوت وطرح القضايا الإنسانية النبيلة.
- الانخـــراط في تقديم صـــورة حقيقية عن تونـــس رابط بين ثقافة الأمس و اليوم والغد ومنفتح على الآخر

24 فيلما من 18 دولة

تم انتقاء 24 فيلما خلال هذه الدورة العاشرة، وتضم الأفلام المنتقاة 06 أفلام وثائقية و18 فيلم روائي وهي تمثل 18 دولة : " فلسطين و مصر و تونس والجزائر والمغرب والعراق وسوريا و إيران وسلطنة عمان والســـعودية والبحرين واليمن وكندا ولبنان وفرنسا والباكستان والسودان و ليبيا"، وســـتتنافس هذه الأفلام على الجوائز التالية:

الأفلام الوثائقية:

الجائـــزة الأولى: لأفضل فيلم وثائقي * الخلال الذهبي *

الجائزة الثانية: لأفضل فيلم وثائقي * الخلال الفضي *

الجائزة الثالثة: لأفضل فيلم وثائقي* الخلال البرنزي *

الأفلام الروائية القصيرة:

الجائزة الأولى: لأفضل فيلـــم روائي * الخلال الذهبي *

الجائزة الثانيـــة: لأفضل فيلم روائي * الخلال الفضي *

الجائزة الثالثـــة: لأفضل فيلم روائي * الخلال البرنزي *

يتضمن البرنامـــج عروض أفلام المســـابقة الرسمية ومجموعة من الأنشطة الموازية وهي:

- ورشـــة " اخراج الفيلم الوثائقي" – المخرج يونس بن حجرية من تونس
- ورشـــة " فن التمثيل السينمائي" – المخرج المهند كلثوم من سوريا
- ماســـتر كلاس " تلقـــين مبـــادئ النقـــد السينمائي" – الناقد السينمائي كمال بن وناس من تونس
- ندوة تحت عنوان " مسيرة فنان – " الدكتور جبار جودي من العراق

وســـيتم خلال حفل الافتتاح تكريم نخبة من السينمائيين و الممثلين و هم : جبار جودي نقيب الفنانـــين العراقيين و مدير الســـينما والمسرح (و هو شـــخصية الدورة) والممثلة اللبنانية تقلا شـــمعون و الممثلة الأمريكية Culver Sabrina والممثلة العراقية آســـيا كمال والممثل الجزائري عثمان بن داود

والممثل والإعلامي التونسي جعفر القاسمي .

كما ســـيتم تكريـــم وفد كنـــدي متكون من ســـينمائيين و إعلاميين بمـــا أن دولة كندا هي ضيف شرف الدورة.

يشـــارك في هذا المهرجان مخرجين و إعلاميين وفنانين و المهتمين بشـــأن الســـينما من تونس والجزائر و ليبيا والمغـــرب والعراق ومصر وكندا ولبنان و أندونيسيا و هولندا وفرنسا و موريتانيا والأردن و فلســـطين والسعودية والسودان....

تتكون لجنتي التحكيم كالآتي:

• الأفلام الروائية القصيرة:

- تقلا شـــمعون – ممثلة مـــن لبنان (رئيس اللجنة)
- رلى الهباهبة –صحفية من الأردن
- وحيدة الدريدي– ممثلة من تونس

• الأفلام الوثائقية القصيرة:

- حكمت البياضي – مخرج من العراق (رئيس اللجنة)
- دعاء فودة – صحفية من مصر
- عز الدين الوافي – ناقد سينمائي من المغرب

كما يشهد المهرجان نقلة نوعية من خلال هذه الدورة وما تتميز به من ثراء سواء من ناحية قيمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية ومن حيث الأنشـــطة الموازية التي أثرت برنامج المهرجان وكذلك قيمة ضيوف الشرف أو المشـــاركين، كما أبدت الهيئة المديـــرة للمهرجان بفضل طموحها بأنها مســـتمرة و كلها أمل بأن يصبح المهرجان عالمي باقتدار رغم غياب الدعم الكافي.

دعم الديمقراطيين للابادة وراء سقوطهم المدوي في الانتخابات

غزة "تدفن" بايدن وهاريس في مزبلة التاريخ

محمد بن محمود

لقد شكلت الأحداث الأخيرة في غزة نقطة تحول حاسمة في الساحة السياسية الأمريكية، حيث دفع الدعم المستمر من قبل الحزب الديمقراطي للكيان الصهيوني في ابادة غزة، ثمنًا باهظًا في الانتخابات. سياسة إدارة بايدن التي كانت تتجاهل معاناة الفلسطينيين وتعزز من موقف إسرائيل في انتهاك حقوق الإنسان، كانت سببًا رئيسيًا في تراجع شعبيتهما بشكل كبير. في هذا السياق، يمكن القول إن المواقف الأمريكية في قضية غزة كانت بمثابة القشة التي قسمت ظهر الديمقراطيين، حيث انتفضت قطاعات واسعة من المجتمع الأمريكي ضد هذه السياسات، مما أدى إلى سقوط مدوٍ في الانتخابات. غزة، بما تعكسه من صراع مع الإنسانية، دفنت بايدن وهاريس في مزبلة التاريخ، وفضحت سياسة اللامبالاة التي رعتها الإدارة الديمقراطية تجاه القضايا الإنسانية العادلة.

وفي هذا السياق قال الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، بيتر بينارت، إن الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تجاهل غزة فأسقطه، وذلك بعد تحقيق المرشح الجمهوري دونالد ترامب فوزا تاريخيا على منافسته كامالا هاريس. وأضاف بينارت في مقال أن الصحافيين حاولوا أثناء الحملة الرئاسية الأمريكية تقييم الأثر الانتخابي للحرب الإسرائيلية على غزة وركزوا على الناخبين العرب والمسلمين وبخاصة في ميشيغان. وأشار إلى أن هذا أمر مفهوم، ففي مدينة ديربورن التي تسكنها غالبية عربية أمريكية والتي دعمت جو بايدن في انتخابات 2020، هزم دونالد ترامب، المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس بنسبة ستة نقاط مئوية. وشدد بينارت على أن النظر للأمر من خلال منظار الهوية العرقية يتجاوز نقطة أساسية. فقد كان تجويع إسرائيل للفلسطينيين وذبحهم على مدار العام وبتمويل من دافعي الضريبة الأمريكيين والتي نقلت حية على منصات التواصل الاجتماعي، سببا في إشعال شرارة واحدة من أعظم موجات النشاط التقدمي لم ير في جيل كامل. وقال إن العديد من الأمريكيين الذين تحركوا إلى العمل بسبب تواطؤ حكومتهم في تدمير غزة ليس لديهم أي صلة شخصية بفلسطين أو إسرائيل. ومثلهم كمثل العديد من الأمريكيين الذين احتجوا على نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا أو حرب فيتنام، لم تكن دوافعهم عرقية أو دينية، بل أخلاقية.

ولفت الكاتب إلى أن الغضب كان عارما وشديدا وسط السود الأمريكيين والشبان. ففي هذا الربيع، أقيمت معسكرات تعبر عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في أكثر من 100 حرم جامعي. وفي فيفري وصف مجلس أساقفة الكنيسة الأسقفية الميثودية الأفريقية، إحدى أبرز الجماعات السوداء في أمريكا، الحرب في غزة بأنها إبادة جماعية وطالب إدارة بايدن-هاريس بالتوقف عن تمويلها. وفي جوان، دعت الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين إلى وقف شحنات الأسلحة أيضا، حسب المقال. كما ووجد استطلاع رأي أجرته شبكة سي بي إس نيوز أنه في حين أيد معظم الناخبين الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما مبيعات الأسلحة لإسرائيل، عارضها الناخبون الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما بنسبة تزيد عن ثلاثة إلى واحد، وفقا لبينارت. وبينما فضل 56 بالمئة فقط من الناخبين البيض قطع الأسلحة، كانت النسبة بين الناخبين السود 75 بالمئة. وأضاف بينارت إلى أن الأرقام هذه قبل الانتخابات تفسر ما شهدناه يوم الاقتراع .

سوء أداء هاريس

و صحيح أن كامالا هاريس هي أصغر سنا من جو بايدن إلا أن استطلاعات الرأي المبكرة، من سي إن إن وواشنطن بوست وفوكس نيوز ووكالة أسوشيتد برس، أشارت إلى معاناتها من تراجع حاد بين الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 29 عاما مقارنة بنتيجة بايدن في عام 2020. ومع أن هاريس هي سوداء إلا أن شعبيتها بين الناخبين السود كانت أقل من شعبية بايدن، حسب استطلاع لشبكة سي إن إن وواشنطن بوست. وأشار أحد استطلاعات الرأي، من فوكس نيوز ووكالة أسوشيتد برس، إلى أنها كانت بالفعل أسوأ بكثير. وعلق بينارت قائلا بالتأكيد أن العديد من الناخبين الشباب والسود كانوا غير راضين عن الاقتصاد. وربما انجذب البعض إلى رسالة ترامب بشأن الهجرة وربما كان البعض الآخر مترددا في التصويت لامرأة. إلا أن هذه الديناميات الواسعة لا تفسر بشكل كامل سوء أداء هاريس، فقد خسرت أرضية أقل كثيرا بين الناخبين البيض والأكبر سنا. وكانت حصتها من الناخبين البيض مساوية لحصتها بين بايدن. أما بين الناخبين الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما، فقد اكتسبت شعبية بالفعل. وهذا يعيدنا إلى دعم هاريس حرب إسرائيل في غزة.

وعلى الرغم من الأدلة الساحقة على أن أكثر الناخبين تكريسا في الحزب الديمقراطي أرادوا وقف شحنات الأسلحة لإسرائيل، استمرت إدارة بايدن بإرسالها، وحتى بعد أن وسع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الحرب إلى لبنان، حسب المقال.

وقال الكاتب إن هاريس لم تكتف بتبني سياسة بايدن والتمسك بها، بل بذلت أقصى جهد لجعل الناخبين المهتمين بحقوق الفلسطينيين يشعرون بأنه ليس مرحبا بهم في حملتها.

فعندما قاطع ناشطون مناهضون للحرب خطابا لها في اوت، قالت هاريس بحدة: إذا كنت تريد فوز دونالد ترامب، فقل ذلك. وفي المؤتمر الوطني الديمقراطي، رفضت حملتها نداء من الناشطين للسماح لأمريكي فلسطيني بالتحدث من على المنصة الرئيسية. وقبل أيام قليلة من الانتخابات، قال الرئيس السابق بيل كلينتون الذي أرسلته حملة هاريس لحشد الدعم من ميشيغان إن حماس أجبرت إسرائيل على قتل المدنيين الفلسطينيين باستخدامهم كدروع بشرية. ووفرت كل هذه الأخطاء في الحملة، وفقا للمقال، فرصة لترامب لكي يستغلها.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن حملة ترامب وجدت أن الناخبين غير الملتزمين في الولايات المتأرجحة لديهم دافعية للتصويت بمعدل ستة مرات مقارنة مع البقية في هذه الولايات وبسبب غزة. وقد استمال ترامب هؤلاء الناخبين وتعهد بمساعدة الشرق الأوسط للعودة إلى السلام الحقيقي وهاجم النائبة السابقة ليز تشيني، الجمهورية التي اختارتها السيدة هاريس للحملة معها، ووصفها بأنها صقر حرب متطرف. ومثل ريتشارد نيكسون، الذي ناشد الناخبين المناهضين للحرب في عام 1968 بوعد نهاية مشرفة للحرب في فيتنام، صور ترامب نفسه، وإن كان كاذبا بأنه مرشح السلام. وقال بينارت إن المعلقين القريبين من حركة الحقوق الفلسطينية كانوا يخشون سيناريو كهذا. وفي اوت، قال المعلق الفلسطيني الأمريكي يوسف منير إنه ما لم تتخذ هاريس بعض الخطوات للانفصال عن سياسة بايدن تجاه إسرائيل، فإن نفس القضية التي ساعدت في إضعاف جو بايدن الضعيف بالفعل مع قاعدته قد تضع عقبات كبيرة في طريقها إلى النصر.

رغم اعترافات أكاديميين اسرائيليين وتقارير أممية

حكومة نتنياهو تنفي بوقاحة حقيقة ارتكابها لجرائم حرب رهيبة بغزة

وصف المؤرخ الإسرائيلي المختص بالهولوكوست والإبادة الجماعية، بروفيسور دانيال بالطمان، الجنرال الإسرائيلي المتقاعد، غيورا آيلاند، الذي وضع "خطة الجنرالات" لتجويع المدنيين الفلسطينيين في شمال قطاع غزة وقتلهم أو تهجيرهم، بأنه "الممثل الأبرز للانهيار الأخلاقي الإسرائيلي وانعدام القدرة على فهم الواقع التاريخي في هذه الأيام". وأضاف بالطمان في مقاله المنشور في صحيفة "هآرتس" اول امس الأحد، أن خطة آيلاند "تستند كلها إلى جريمة حرب رهيبة، تتراوح ما بين التطهير العرقي والإبادة الجماعية". ويزعم آيلاند أن قطاع غزة أصبح "دولة مستقلة فعليا" منذ أن نفذت إسرائيل "خطة فك الارتباط" في العام 2005، وأنها مرّت بتحولات مثل ألمانيا في ثلاثينيات القرن الماضي. وأكد بالطمان على أن "هذا هراء مطلق وذر للرماد في العيون. والقانون الدولي يصف الوضع في غزة في هذه الفترة بأنه وضع 'سيطرة فعالة'. وهذه حالة احتلال تمارس دولة فيها سيطرة فعلية على منطقة ليست لها بدون موافقة قانونية". وشدد بالطمان على أن إسرائيل استمرت بعد تنفيذ خطة "فك الارتباط" بالسيطرة على مداخل القطاع البرية وعلى مجاله الجوي ومياهه الإقليمية، واستمرت في فرض حصار على القطاع وممارسة عقاب جماعي ضد سكانه، الذي يحظره القانون الدولي، وفرضت قيودا على إتاحة خدمات الصحة والتعليم، وقيدت إمدادات الكهرباء والماء، وهدمت بنية تحتية مدنية في جميع "جولات العنف قبل الخراب الذي نفذته في غزة هذه السنة".

وفند بالطمان مزاعم آيلاند الذي "يحاول التلميح إلى تناظرية بين صعود النازيين إلى الحكم وبين استيلاء حماس على الحكم. وهذه تناظرية بائسة، على أقل تقدير. فقد صعد هتلر إلى الحكم من خلال تصويت الناخب، في دولة في وضع هش، مسلح بأيديولوجية شمولية وفي جوهرها الإبادة جماعية، التي حاول إخراجها إلى حيز التنفيذ لاحقا". وأضاف أن "حماس صعدت إلى الحكم بانقلاب ضد السلطة الفلسطينية، مسلحة بأيديولوجية أصولية دموية، لكن حيز نشاطها كان غيتو معزول وفقير، محاط بجدران ويسيطر الجيش الإسرائيلي عليه، وليس دولة عصرية ذات قدرة بشرية واقتصادية وعسكرية وتحولت سريعا إلى الدولة العظمى الأقوى في العالم في نهاية سنوات الثلاثينيات". ورأى بالطمان أن "آيلاند يحاول أن يقنع بأن تطهيرا عرقيا في شمال القطاع يتلاءم مع معايير القانون الدولي، وخلال ذلك يدعي أنه يستند إلى وثائق كهذه وتلك للجيش الأميركي وخبراء قانونيين. لكنه هنا أيضا يذر الرماد في العيون كي يبرر جرائم حرب مروعة التي يدعو لتنفيذها"، وهو ما يتناقض كليا مع البند 49 في معاهدة جنيف، "التي انضمت إسرائيل إليها لكنها تمتنع عن إرسائها في تشريعاتها".

وأضاف أنه بموجب معاهدة جنيف، "يحظر على إسرائيل طرد الفلسطينيين في غزة من القطاع المحتل إلا في حالات استثنائية واعتبارات ضرورات عسكرية. وحتى لو كان هكذا هو الوضع في شمال القطاع، ماذا بالنسبة للاهتمام بالذين تم إخلاؤهم من حيث سكن ملائم، النظافة، الصحة، الأمن والغذاء؟ لقد نسي آيلاند هذا الجزء في المعاهدة. وحتى أنه يدعو إلى عدم إدخال مساعدات إنسانية إلى حين استسلام حماس لمطالب إسرائيل".

ولفت بالطمان إلى أن "هذه الفذلكات الانتقائية من جانب آيلاند هدفها واحد، هو التهرب من حقيقة أن إسرائيل تنفذ في غزة جريمة حرب رهيبة، تتراوح بين تطهير عرقي وإبادة جماعية. أليس هذا ما يطرحه آيلاند في شمال القطاع؟ وأليس هذا ما يدعو إليه كثيرون في إسرائيل الآن؟ وهل بإمكان آيلاند، أو مئات الآلاف في إسرائيل، الادعاء أن ما تنفذه إسرائيل في غزة لا يدل على وجود "نية مبيتة؟"

وكشف تقرير للأمم المتحدة، صدر يوم الجمعة الماضي كاشفا زيف الاداعاءات الاسرائيلية وحجم جرائمهم التي لم تر الانسانية مثيلا لها، أن النساء والأطفال يشكّلون "قرابة 70 %" من شهداء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في الفترة بين نوفمبر 2023 و أفريل 2024، بناء على تحليل تفصيلي لعيّنة ممثلة للضحايا. وتحقّقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان من أن "قرابة 70 %" من 8119 شخصا من بين 34500 سُجّل استشهادهم في الأشهر الستة الأولى من الحرب "هم من الأطفال والنساء". وفصّل تقريرها "الواقع المروع الذي يعيشه سكان إسرائيل وغزة منذ 7 أكتوبر 2023". ويفصّل أيضا "بشكل معمق عمليات قتل المدنيين وانتهاك القانون الدولي" التي قد ترقى في كثير من الأحيان إلى "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية"، وحتى "الإبادة الجماعية".

وأفادت الأمم المتحدة بأن التقرير يوضح "العبء الأكبر الذي يتحمله المدنيون جراء الهجمات". وأشار التقرير إلى "استمرار الحكومة الإسرائيلية غير القانوني بعدم السماح بوصول المساعدات الإنسانية وتدمير البنية التحتية المدنية والنزوح الجماعي المتكرر". وأضاف "أدت هذه الممارسات التي تقوم بها القوات الإسرائيلية إلى مستويات غير مسبوقة من القتل والموت والإصابات والجوع والمرض والأوبئة". وتابع "كما نفذت الجماعات المسلحة الفلسطينية أعمالا عدائية بطرق ساهمت في الأضرار التي لحقت بالمدنيين".

وامام الصمت المطبق الذي يمارسه اغلب الاكادميين الاسرائيليين حول جرائم الجيش الصهيوني في غزة تشهد الجامعات الإسرائيلية موجة مقاطعة غير مسبوقة للأكاديميين فيها منذ بداية الحرب على غزة، وصلت إلى أكثر من 300 حالة مقاطعة، وفق معطيات لجنة رؤساء الجامعات، التي نشرتها القناة 12 اول امس الأحد.

وسجلت بلجيكا أعلى عدد من حالات المقاطعة لأكاديميين إسرائيليين ووصلت إلى أكثر من 40 حالة، تلتها الولايات المتحدة مع أكثر من 35 حالة مقاطعة، ثم بريطانيا مع أكثر من 20 حالة، وهولندا أكثر من 15 حالة مقاطعة، كما سجلت إيطاليا أكثر من 10 حالات مقاطعة في أعقاب مبادرة أطلقها اتحاد الأكاديميين فيها.

ويتم التعبير عن مقاطعة الجامعات والأكاديميين الإسرائيليين بأشكال متعددة، وأبرزها رفض نشر مقالات علمية التي بلغ عددها 50 حالة تقريبا. كما تم إلغاء حوالي 30 محاضرة لأكاديميين إسرائيليين، وفي المقابل سُجلت حوالي 30 حالة رفض فيها أكاديميون أجانب إلقاء محاضرات في مؤتمرات علمية وأيام دراسية نظمتها جامعات إسرائيلية. وسُجلت حوالي 30 حالة إلغاء أو تعليق تعاون في الأبحاث أو بين جامعات إسرائيلية وأجنبية وتبادل طلاب. وشملت هذه المقاطعة للجامعات الإسرائيلية الكثير من الكليات والمجالات العلمية، بينها التاريخ والحقوق وعلم الآثار والدراسات اليهودية والثقافات والعلوم الطبيعية والهندسة. وأشارت المعطيات إلى أن "الوضع خطير بشكل خاص" في بلجيكا التي ألغت حوالي 15 منحة أكاديمية، وشملت حالات أخرى رفض إصدار توصيات وتقارير لباحثين إسرائيليين وتجاهل رسائل خطية أو شفهية منهم.

وقال رئيس طاقم مكافحة المقاطعة الأكاديمية في لجنة رؤساء الجامعات الإسرائيلية، عمانوئيل نحشون شلنغر، إن "المقاطعة الأكاديمية هي أحد التحديات المركزية التي تواجهها الجامعات الإسرائيلية، منذ 7 أكتوبر، في الحلبة الدولية"، حسبما نقلت عنه القناة. وأضاف أن "ظاهرة المقاطعة الأكاديمية تتصاعد بشكل كبير إثر الحرب وتهدد باستهداف المكانة الأكاديمية الإسرائيلية، في أي جانب. ومن أجل مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، تم تشكيل طاقم عمل في لجنة رؤساء الجامعات للعمل بأدوات قانونية ودولية ووسائل أخرى من أجل تقليص بقدر المستطاع ظاهرة المقاطعة الأكادية ضد مؤسسات وباحثين إسرائيليين". وتابع أنه "لأسفنا، نقدر أن هذا الكفاح سيكون طويل الأمد، ونستعد له بواسطة عمل منسق بين الجامعات الإسرائيلية وبمساعدة أصدقائنا في أنحار العالم"

سفير السودان في تونس متحدثا عن الأزمة السائدة في بلاده

قوات الدعم السريع اداة لاطراف خارجية لا تريد الخير للسودان ونحو 13 مليون سوداني دفعوا الفاتورة ظلما وقهرا

لا يزال السودان يعيش تحت وقع حرب أهلية وعرقية تسببت منذ زمن في آلام كبيرة لشعبه وتهجير وتقتيل الالاف منه، بالإضافة لتسجيلها لجرائم حرب موجعة طالت البشر والوطن واخترقت قوانين حقوق الإنسان.

واتسمت الحرب في السودان بأعمال عنف عرقية اتهمت بارتكاب جرائمها إلى حد كبير قوات الدعم السريع التي تنفي من جانبها إلحاق الأذى بالمدنيين وتتهم أطرافا أخرى في إشعال فتيل الحروب والانقسامات.

في هذا الإطار، ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بهجمات الدعم السريع على المدنيين، في حين قالت بريطانيا إنها ستدفع باتجاه صدور قرار من مجلس الأمن بشأن الصراع.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 25 مليون شخص أي نصف سكان السودان يحتاجون إلى مساعدات في ظل انتشار المجاعة بمخيمات النازحين وفرار 11 مليون شخص من منازلهم، ومغادرة نحو 3 ملايين من هؤلاء إلى بلدان أخرى.

ولتسليط الضوء حول الأزمة في السودان عقد السفير السوداني لدى تونس أحمد عبد الواحد أحمد، الخميس الماضي، ندوة صحفية لتقديم تفاصيل حول الصراع في السودان، حيث أكد خلالها إن هناك نحو 13 مليون سوداني نزحوا داخليا وخارجيا نتيجة ما وصفها بـ"اعتداءات" قوات الدعم السريع في البلاد.

وأوضح السفير في المؤتمر الصحفي الذي أجراه في العاصمة أن "هناك 10 ملايين نزحوا داخل السودان من الأقاليم ونحو 2.5 مليون أو 3 ملايين نزحوا إلى الخارج، وهناك 5 آلاف قتيل في الخرطوم وحدها.

وأضاف أن قوات الدعم السريع تسيطر على جنوب دارفور، وارتكبت فيها "جرائم مروعة"، كما تسيطر على جيوب صغيرة في العاصمة الخرطوم، حيث "يحتلون منازل ولا يمكن للجيش السوداني هدمها عليهم، وكذلك يحتلون مناطق في ولاية الجزيرة وسط السودان".

وقال إن "السودان لا يحتاج دعما عسكريا بقدر ما يحتاج إلى إيقاف وصول مرتزقة من دول مجاورة"، مبينا أنه كلما قضى الجيش على "آلاف المرتزقة القادمين من ليبيا والتشاد والنيجر تأتي آلاف أخرى"، من دون ذكر تفاصيل أكثر.

وأشار السفير أحمد عبد الواحد أحمد إلى أنهم لم يقيموا معسكرات للنازحين داخليا "باعتبار أن في السودان مجتمعا متكافلا"، كما أكد رفض نشر قوات حفظ سلام دولية "باعتبار أن الجيش السوداني يحفظ الأمن" في البلاد.

وهاجم أحمد قوات الدعم السريع، معتبرا أن "ما تقوم به من أعمال تتنافى مع الأخلاق والمبادئ الإنسانية ومع القوانين الدولية"، وقال إن على الأمم المتحدة أن تدين "هذه الأفعال البشعة جدا" باعتبارها تدعو إلى حفظ حقوق الإنسان.

وتعليقا على انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة قال السفير السوداني "ترامب يهمه الشأن الداخلي الأميركي، وله فلسفة في إيقاف الحروب، نتمنى أن يتدخل لوضع حد لهذه الحرب بالسودان".

ومنذ منتصف أفريل 2023، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 13 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية.

وتتصاعد دعوات أممية ودولية لإنهاء الحرب بما يجنب السودان كارثة إنسانية بدأت تدفع بالملايين إلى المجاعة والموت جراء نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى 13 ولاية من أصل 18 وابرز السفير السوداني بتونس أنه "في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع تمّ منع المواطنين من الزراعة وقاموا بنهب المخزون بالمستودعات، وهناك نقص كبير في المواد، ولكن الحمد لله ببقية المناطق الخارجة عن سيطرتهم، لا توجد مشاكل". وفي السياق نفسه، لفت السفير إلى أن "السودان يحقق الاكتفاء من الغذاء وليس هناك مجاعة مطلقا، على الرغم من الوضع الصعب والحرب الدائرة بالبلاد منذ مدة".

واتهم سفير جمهورية السودان بتونس أحمد عبد الواحد أحمد صراحة قوات الدعم السريع تحتَ قيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بارتكاب جرائم حرب خلال المواجهات الدائرة في البلاد منذ أفريل 2023 ودعا سفير جمهورية السودان بتونس، المجتمع الدولي إلى تصنيف قوات الدعم السريع مجموعةً إرهابية ومتمردة، وإدانة كل أفعالهم الإرهابية، مشيرا إلى أن عديد التقارير الرسمية بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة تحدثت عن مشاركة مرتزقة إلى جانب قوات الدعم السريع، واتهم دولة الإمارات بالضلوع في ذلك.

كما أشار أحمد عبد الواحد أحمد، إلى تورّط قوات الدعم السريع في السودان، بارتكاب عنف جنسي على نطاق واسع أثناء تقدّمها في المناطق التي تسيطر عليها بما في ذلك الاغتصاب الجماعي وخطف واحتجاز ضحايا في ظروف ترقى الى مستوى الاستعباد الجنسي، وفق ما أعلنت عنه البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق بشأن السودان.

ورفض السفير السوداني بتونس توصيف الحرب الدائرة في بلاده بانها حربا اهلية قائلا: "لا أبدا، ليست أهلية، وإنما لها خلفية سياسية بدعم من دول خارجية"، موضّحا: "دولة الإمارات العربية المتحدة هي من تدعم الدعم السريع، وهي من تشعل الحرب بالسودان". كما أكد السفير السوداني "وجود دول أخرى"، رافضا تسميتها، تابع بالقول: "أمّا عن سبب الدعم الإماراتي؛ فهي من تجيب على هذا السؤال، وهي مطالبة بذلك، خاصة وأن السودان لم يكن في أي يوم من الأيام عدوا لهذه الدولة".

وبخصوص احتمال تدخّل مصر عسكريا في السودان، شدّد السفير السوداني على "استحالة ذلك، وإن وقع هذا الأمر لا يكون إلا في حال تم المسّ من مصالحها بالسودان".

وتسببت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في ولاية الجزيرة التي تقع فيها البلدة في نزوح أكثر من 135 ألف شخص، وفق ما ذكرت رويترز.

وعلى مستوى عموم السودان، أدت الحرب إلى نزوح أكثر من 13 مليون شخص وزيادة نسبة الجوع وسط مخاوف من انهيار الدولة بكاملها.

وفرضت لجنة تابعة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الجمعة الماضي عقوبات على اثنين من قادة قوات الدعم السريع في السودان بدعوى زعزعة استقرار البلاد من خلال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان.

فيما العالم يركز على ما يجري في غزة

الضفة الغربية "مسرح" مؤلم للوحشية الصهيونية

يعتقد بعض العرب خاصة الأنظمة المطبعة أن الحرب الحالية بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين هي في قطاع غزة فقط، وهي من المؤكد مخطئة جداً في ما تذهب اليه لعدة اعتبارات أولها تبرير ان منا يحصل في غزة منذ اكثر من عام من وحشية في ابداة أهالي القطاع انما سببه الهجوم الذي نفذته حماس يوم 7 أكتوبر 2023 ، لكن ما تغفل عليه عديد وسائل الاعلام هو ان "إسرائيل" تقوم أيضا بقمع الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية بطرق مختلفة منذ سنوات، من مهاجمة المنازل إلى بناء المستوطنات غير القانونية، وفي الواقع، فإن الهجمات العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية هي جزء من خطة أكبر لطرد السكان الفلسطينيين من أراضيهم.

وحسب تقرير الأمم المتحدة، قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 600 فلسطيني في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر من العام الماضي. علاوة على ذلك، فإن العنف ضد سكان الضفة الغربية لا يرتكبه الجيش الإسرائيلي فحسب، بل تعمل السلطات الصهيونية على تمكين المستوطنين وتشجيعهم على مهاجمة المجتمعات الفلسطينية أيضًا. ووقعت مثل هذه الهجمات قبل 7 أكتوبر 2023 ولكن في العام الماضي، وفي نفس وقت حرب غزة، تزايدت هجمات المستوطنين بشكل كبير.

وفي العام الماضي، سجلت الأمم المتحدة 1250 هجوما شنها المستوطنون، وفي هذه الهجمات، استشهد أو جُرح ما لا يقل عن 120 شخصًا، وتم تسجيل ما لا يقل عن 1000 حالة إلحاق أضرار بالممتلكات الفلسطينية، كما يهاجم المستوطنون التجمعات الفلسطينية ويطردون سكانها من أراضيهم ومنازلهم، وقد أُجبر أكثر من 1200 فلسطيني على مغادرة منازلهم بسبب الهجمات اليومية التي يشنها المستوطنون اليهود، كما تم تهجير أكثر من 3000 شخص بسبب تدمير منازلهم على يد الجيش الإسرائيلي.

سجون بحجم المدن

كما فرضت إسرائيل قيودًا مشددة منذ فترة طويلة على حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقامت بتوسيع الطرق "لليهود فقط"، والجدران العازلة ونقاط التفتيش في جميع أنحاء الأرض، ومنذ السابع من أكتوبر من العام الماضي، أصبحت حركة الفلسطينيين بين القرى والمدن أكثر تقييدًا، وقد ارتفع عدد نقاط التفتيش وحواجز الطرق والتوقفات المؤقتة الإسرائيلية من حوالي 200 نقطة في أكتوبر إلى أكثر من 790 بحلول أوائل جوان الماضي، بعض الطرق التي تربط المجتمعات تكون مفتوحة فقط لساعات محدودة، لذا، ففي حين ترتبط المستوطنات اليهودية في مختلف أنحاء الضفة الغربية بشكل جيد بالطرق والبنية التحتية، فإن المناطق التي يعيش فيها السكان الفلسطينيون تتحول إلى ما يشبه "المحتشدات" او احياء الميز العنصري التي كانت مقامة في جنوب افريقيا منفصلة عن بعضها البعض.

العمليات الاستشهادية رداً على القمع

وأدت العملية الاستشهادية الأخيرة التي قام بها الفلسطينيون قبل أيام قليلة إلى مقتل وجرح ما لا يقل عن 20 إسرائيليا، وتأتي هذه العمليات ردا على استمرار الاحتلال والفصل العنصري في الضفة الغربية.

ومن ناحية أخرى فإن ما يجب الإشارة إليه حول العمليات الاستشهادية في الضفة الغربية والأراضي المحتلة هو أن منفذي هذه العمليات يضحون حرفياً بحياتهم كلها وينفذون العمليات الاستشهادية، وبما أن الصهاينة يخافون جداً من تزايد هذا النوع من العمليات، فإنهم لا يتوقفون عند أي جهد لمنعها، كما أن عائلات الأشخاص الذين يقومون بهذه العمليات تتعرض لمضايقات كبيرة مثل هدم منازلهم وتحمل تكلفة بناء منازل جديدة (اذ يقوم الجيش الإسرائيلي مدهوما بقطعان المستوطنين بتخريب منازل الفلسطينيين بطريقة مفزعة، ففي الواقع فإن من يقوم بعملية بسيارة أو سكين ليس عملا سهلا، بل وصل إلى مرحلة متقدمة من التضحية والشجاعة، إنه لا يقضي على حياته فقط، بل منزله وعائلته أيضًا، ويكرس حياته كلها حرفيًا للقتال، والتخلي عن عائلته ليس أمرًا بسيطًا أو صغيرًا على الإطلاق، ولذلك فإن أصحاب هذه العمليات هم حقاً ابطالا كبار، وشجعان، وفي حالة عرب 1948، فهذه قضية أهم بكثير، وهي قمة التضحية.

قبل 6 أشهر، أعلنت القناة 12 التابعة للكيان الصهيوني، وهي تنتقد تزايد حجم العمليات الاستشهادية الفلسطينية، أنه منذ بداية عام 2023، نجح المسلحون الفلسطينيون في قتل عشرين صهيونيًا ولا شك أن هذا العدد قد زاد الآن، ولذلك فإن القمع واسع النطاق والأجواء الخانقة التي تشهدها الضفة الغربية، من أسباب تزايد العمليات الاستشهادية في هذا الجزء من فلسطين.

العمليات الفدائية.. الكابوس الذي يُربك حسابات الكيان ويكشف هشاشته الأمنية

يوماً بعد يوم تتصاعد العمليات الفدائية الفلسطينية في عمق كيان العدو الصهيوني اللقيط، ما بات كابوساً يُربك حسابات العدو المهزوم، ويُفشل استعداداته الاستخبارية، بل يكشف هشاشته الأمنية،

وفي هذا السياق، تشهد الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة تصاعُداً في عمليات المقاومة ضد جنود العدو الصهيوني وقطعان مستوطنيه، ما أدى إلى مصرع وإصابة العشرات منهم، وتتوزع هذه العمليات بين إطلاق نار ودهس وطعن، واستهداف نقاط عسكرية ومستوطنات مختلفة وأدت إلى مصرع 50 صهيونياً على الأقل منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على غزة.

وجاءت عملية الدهس البطولية قرب قاعدة "غيلوت" الصهيونية العسكرية شمال "تل أبيب"، يوم الأحد الماضي، كواحدة من أكثر العمليات قوة منذ بدء حرب الإبادة على غزة في السابع من أكتوبر 2023، ليس فقط من ناحية عدد القتلى والمصابين من الجنود حيث قُتل فيها ستة جنود صهاينة وأصيب 50 آخرين، بل أيضاً من حيث موقع التنفيذ قرب قاعدة عسكرية تضم مقرات الأجهزة الاستخبارية الصهيونية، بما في ذلك "الموساد"، و"وحدة 8200" التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، وبعد ساعات من عملية الدهس هذه التي نفذها سائق فلسطيني صدم بشاحنته حشداً من المسافرين في محطة للحافلات بـ"غليلوت" شمال "تل أبيب"، سجلت شرطة العدو الصهيوني، مساء ذلك الأحد، محاولة دهس جديدة استهدفت جنودا صهاينة بالقرب من قرية "حزما" بالضفة الغربية المحتلة.

ولم تقتصر هذه النوعية من العمليات البطولية الفردية غير المنظمة على العمليات الفدائية فقط، بل ظهرت أيضاً من خلال تصدي المقاومين الفلسطينيين لاقتحامات جيش العدو الصهيوني للمناطق المحتلة، وإعدادهم المُسبق باستخدام العبوات المتفجرة محلية الصنع وغيرها من وسائل المقاومة. وحسب إحصائيات فلسطينية رسمية، فقد شهدت مناطق الضفة الغربية المحتلة خلال شهر سبتمبر الماضي 168 عملية إطلاق نار، وأربع عمليات دهس وطعن، و130 إلقاء لعبوات وزجاجات حارقة استهدفت جنود العدو الصهيوني في مناطق عدة.

وذكرت إحصائية لمركز معلومات فلسطين "معطى" أنه ومنذ الحرب على غزة، نُفذت 63 عملية نوعية من بينها 23 عملية دهس، و40 عملية طعن، عدا عن 1840 عملية إطلاق نار، أسفرت عن مصرع 50 جندياً ومستوطناً صهيونياً، وإصابة 379 آخرين.

ومع تبدل المشهد السياسي والأمني الصهيوني بعد عملية "طوفان الأقصى"، عادت العمليات الفدائية الفردية بقوة، ما عمق المخاوف الأمنية من عودة مشاهد العمليات الاستشهادية إلى العمق الصهيوني والأسواق التجارية، والحافلات، ومراكز الترفيه، ولا سيما بعد عملية تفجير الشاحنة في "تل أبيب" في 18 أوت الماضي بعبوة ناسفة، والتي تبنتها كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس.

ومن جانب آخر برزت العمليات الفدائية القادمة من الحدود الشرقية الأطول مع كيان العدو الصهيوني، عبر عمليات فردية بادر إليها شبان أردنيون عبر الحدود، عكست فيها عملية معبر الكرامة التي نفذها الشهيد ماهر الجازي في الثامن من سبتمبر الماضي، وعملية البحر الميت في 18 أكتوبر 2024 للشهيدين حسام أبو غزالة وعامر قواس، إثر عملية "طوفان الأقصى" في فتح جبهات جديدة لطالما عبرت سلطات العدو الصهيوني عن مخاوفها الأمنية منها.

قمّة الرياض:

حسابات متشابكة حول كيفية التعامل مع ترامب "الجديد"

منذ الاعلان عن تنظيمها من طرف المملكة العربية السعودية اتجهت الأنظار إلى القمة العربية ـ الاسلامية "غير العادية" التي انطلقت امس في الرياض "في ظل تفاقم الأزمة التي يشهدها الأشقاء في دولة فلسطين، واتساع رقعة النزاع لتشمل الجمهورية اللبنانية، وامتداد آثار الأزمة إلى دول المنطقة"، كما جاء في نص الدعوة إليها، وهو ما سيشكّل أول امتحان لمصير الجهود السعودية لبناء الحلف الدولي الجديد من أجل "حل الدولتين"، وأول مؤشر لطريقة التعاطي مع الرئيس دونالد ترامب العائد إلى البيت الابيض.

لم يُعرف بعد إن كانت الدعوة التي وجّهها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الملوك والأمراء والرؤساء العرب للمشاركة في القمة العربية – الإسلامية المشتركة غير العادية، والتي يتزامن توقيتها مع الذكرى السنوية الاولى للقمة التي عُقدت في اليوم عينه من العام الماضي في الرياض، خطوة مقصودة في ظل صعوبة اعتبارها أمرا قد جرى بالمصادفة.

وإن كان لا بدّ من أن يظهر الهدف من اختيار التوقيت عينه في وقت لاحق، فإنّه لا يلغي أهمية انتظار ما يمكن ان تسفر عنه في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ فيها المنطقة، بعدما توسعت فيها الحرب إلى مديات لم تكن محتسبة من قبل، او بالنسبة إلى العالم الذي يستعد لاستقبال الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب، العائد على "حصان أبيض" إلى البيت الذي يحمل اللون نفسه.

وفي انتظار التثبت من أهمية عقد هذه القمة في توقيتها، يجدر التوقف امام مجموعة من الأسئلة المرتبطة بشكلها، وإن كانت ستجمع ما جمعته القمة السابقة التي شارك فيها 38 ملكاً وأميراً ورئيس دولة وحكومة من العالمين العربي والإسلامي، والتي عُقدت على عجل واستثنائياً في موعد سبق بأقل من 24 ساعة القمة العربية الطارئة التي دعت إليها الرياض بعد شهر وأربعة أيام على حرب "طوفان الأقصى"، والردّ الإسرائيلي عليها بـ "السيوف الحديدية" قبل أن ينضمّ "حزب الله" بإعلانه حرب "الإلهاء والإسناد" وما تلاها من عمليات عسكرية واسعة واستخدام تل ابيب للقوة المفرطة التي فاجأت الجميع بلا استثناء، بما فيها المستندة إلى التقدّم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي التي أربكت منظومة "القيادة والسيطرة" للحزب في وقت قياسي.

وإن كان ما يجري في قطاع غزة قد استأثر باهتمامات القمة السابقة، فإنّ ما يجري في لبنان أُضيف اليها هذه المرّة، وخصوصاً انّها أحداث تجاوزت في حدّتها وانعكاساتها ما تركتها الحرب في قطاع غزة ونقلت تردّداتها إلى دول بعيدة كل البعد عن مسرح العمليات الأولى، لمجرد أن انضمّ اليمن والعراق من باب التعاون وفق منطق "وحدة الساحات"، ولحقت بهما طهران منذ أن انخرطت في اكثر من ردّ على عمليات إسرائيلية استهدفت قنصليتها في دمشق، قبل ان تغتال ضيفها اسماعيل هنية في قلب طهران وقادة "حزب الله" يتقدّمهم أمينه العام حسن نصرالله وخليفته المحتمل هاشم صفي الدين وقبلهما ومن بعدهما القادة الآخرون.

على هذه الخلفيات، قرأت مراجع ديبلوماسية أكثر من سيناريو حول انعقاد القمة، وتوقفت أمام مجموعة من المخاوف التي تحوط بحجم التحضيرات لها وإمكان ان تتوصل إلى مجموعة قرارات يمكن تنفيذها، فلا تنتهي مفاعيلها كما انتهت اليها القمة السابقة، وتتكرّر التجربة عينها وينسى العرب والمعنيون بها كل ما انتهت اليه قبل ان يجف حبرها.

ولذلك سعت هذه المراجع إلى إجراء المقاربة اليها من زوايا مختلفة، وخصوصاً انّها ستُعقد في وقت أطلّت فيه الولايات المتحدة بوجهها الجديد لمجرد الاستعداد لعودة ترامب إلى البيت الابيض، وما يمكن ان تشكّله من امتحان لآلية تعاطي العرب معه من ضمن علاقاتهم بالمجتمع الدولي وإمكان استعادة ما فقدته المجموعة العربية من مواقع القوة الدولية، وخصوصاً على مستوى المملكة السعودية. فهي كانت قد قطعت أشواطاً سياسية واقتصادية في علاقتها معه، قبل ان يخرج من البيت الابيض، ولم تكن بعد قد حققت اي خطوة بالنسبة إلى التقارب الذي تحقق مع طهران قبل صدور وثيقة بكين في العاشر من مارس 2023.

وعليه، أضافت المراجع، انّها ولإجراء أكثر المقاربات منطقية، عليها العودة إلى مثلث العلاقات المؤثرة في ما يجري على ساحات المنطقة، ولا سيما منها فلسطين المحتلة ولبنان، والذي يستند إلى ثلاثية العلاقات بين الرياض وواشنطن وطهران، قبل قياس نهاياتها وخلاصاتها على العلاقة مع تل أبيب. وهي معادلة لا يجب ان تغفل أهمية بقية المحاور الدولية المكمّلة للعلاقات المتشابكة بين كل طرف من الأطراف.

هذه الرباعية التي يمكن في حال أُنجز اي اتفاق ما بين أطرافها، ان يستدرج دعماً دولياً واقليمياً يساهم في تطبيق اي قرار يمكن التوصل اليه في شأن وقف الحرب، لمجرد انتصار الخيارات الديبلوماسية على العسكرية منها، ورسم خريطة الطريق إلى "اليوم التالي" في غزة ولبنان.

وعند الغوص في قلب جدول أعمال القمة وما تضمنته الدعوة إليها عندما تمّ حصره بما يجري "في دولة فلسطين، واتساع رقعة النزاع لتشمل الجمهورية اللبنانية، وامتداد آثار الأزمة إلى دول المنطقة". كما من أجل "اتخاذ موقف حازم تجاه الجرائم الشنيعة ضدّ الشعب الفلسطيني الشقيق، والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة للمقدسات الإسلامية في دولة فلسطين، والاعتداءات السافرة على الأراضي اللبنانية" و"الدفع في اتجاه إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية" فإنّ ذلك يستدعي بديهياً ان يكون أبرز طرفي القمة غير العادية، الرياض وطهران، على موجة واحدة من هذه الصيغة التي ربطت السعودية مستقبل اي خطوة تطبيعية مع إسرائيل بها، وملخصها "ما يكفل حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وإلى هذه الملاحظات، تختم المراجع عينها لتقول، انّ الرهان على مقررات القمة يحوط به كثير من الشكوك المبرّرة، وخصوصاً إن شكّلت امتداداً للجهود السعودية الهادفة الى "حلف دولي" من اجل تحقيق "حل الدولتين" كما تريده. ذلك انّ مصير قرارات القمم العربية السابقة، وتلك التي انتهت اليها القمم الإسلامية، متشابهة ولم ير كثير منها النور.

ولذلك فإنّ حصيلتها رهينة بأمرين اساسيين: اولهما أن يكون قادة العالمين العربي والإسلامي على موجة واحدة، وهو أمر مستحيل حتى اليوم. وثانيهما يرتبط بما ستكون عليه العلاقة مع واشنطن ضماناً للوصول إلى ما يوفّر الأجواء لقرارات وخطوات قابلة للتحقيق، إن ما زالت "القضية الفلسطينية" هي "قضية العرب والدول الإسلامية الكبرى".

من ابرز تجليات فوز ترامب

اخيرا صار للعرب وزن انتخابي في امريكا

بعد طول ترقب وطوفان استطلاعات الرأي التي لم تستطع التنبؤ الحاسم بنتيجة الانتخابات الرئاسية الأمريكية حقق الرئيس السابق دونالد ترامب فوزًا مريحًا فيها، وأصبح مواجهًا باستحقاقات صعبة وفقًا لوعوده لعل أهمها استعادة الازدهار الاقتصادي في الداخل ووقف الحروب في الخارج، ومن الطبيعي أن يهتم كل طرف في الساحة الدولية بما يخصه، ومن ثم فإنّ أول ما يتبادر للذهن التساؤل عن نوايا ترامب فيما يتعلق بقضايانا وبالذات القضية الفلسطينية.

كان سجل ترامب بالغ السوء في ولايته الأولى في هذه القضية، فقد كان الرئيس الذي نفذ قرار الكونغرس الأمريكي في تسعينات القرن الماضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بعد أن امتنع عن تنفيذه ثلاثة رؤساء قبله حكم كل منهم لولايتين، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، واعطى الشرعية لجريمة الاستيطان وضم إسرائيل للمرتفعات السورية.ومع ذلك فقد لوحظ أنّ التوجه العام للنخب والجماهير العربية واعٍ بحقيقة أنّ الانحياز الأمريكي المطلق لإسرائيل مسألة عابرة للأحزاب، وأنّ منحنى هذا الانحياز صاعد دوما بغض النظر عن شخصية الرئيس، وأنّ الاستثناء الوحيد تمثل في إصرار الرئيس أيزنهاور على انسحاب إسرائيل من غزّة وسيناء بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، ولم يكن هذا الاستثناء حبًا في مصر وفلسطين، ولكنه كان سلوكًا عقابيًا للاعبين الصغار بالنسبة له (بريطانيا وفرنسا وإسرائيل) الذين تجرؤوا على المبادرة بعمل من وراء ظهر الولايات المتحدة التي كانت قد تسلمت مهام دورها الجديد كقائد للتحالف الغربي بعد الحرب العالمية الثانية والتراجع الواضح في قوة بريطانيا وفرنسا، بدليل أنّ أيزنهاور كان هو المسؤول عن تفجر أزمة السويس أصلًا بسحبه عرض تمويل السد العالي في مصر، وما أعقب ذلك من تأميم عبد الناصر لشركة قناة السويس الذي مثل ضربة قاصمة للمصالح البريطانية والفرنسية.

وفيما عدا هذا الاستثناء آلت كل السوابق الأمريكية لمحاولة الاستقلال ولو قيد أنملة عن السياسة الإسرائيلية إلى العدم، فتراجع الرئيس رونالد ريغن عن مبادرته لانسحاب إسرائيل من الضفة الغربية، وتراجع الرئيس جورج بوش الأب عن تعليق القروض الأمريكية لإسرائيل على أساس أنها موجهة لتمويل الاستيطان، ولم يكن لامتناع إدارتَي جيمي كارتر وباراك أوباما عن التصويت على مشروعَي قرارين في مجلس الأمن ضد الاستيطان الإسرائيلي (بما سمح بصدور القرارين) أي تأثير على تغوّله في الضفة، ولم تجد خارطة طريق الرئيس جورج بوش الإبن التي نصت على تأسيس دولة فلسطينية وتبناها مجلس الأمن في عام 2003 طريقها إلى أرض الواقع، وأخيرًا لم تلقَ آراء الرئيس بايدن التي كانت تدعي الرغبة في وقف إطلاق النار وتقليل أعداد الضحايا المدنيين وضمان وصول المساعدات للغزاويين أي اعتبار من مجرمي الحرب الإسرائيليين، مما جعل الكثيرين يحكمون على إدارته بأنها إما كاذبة تخادع العرب والمسلمين بأقوال تهدف الى تخديرهم حتى يتسنى لإسرائيل تحقيق أهدافها، أو فاشلة لأنها غير قادرة على إلزام إسرائيل بأدنى تغيير في سلوكها.لذلك، كان من الإيجابي أنّ معظم التعليقات العربية في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لم ترَ فارقا نوعيا بين تداعيات فوز أي من المرشحين بالرئاسة، بل لقد تحالف قطاع من الناخبين الأمريكيين العرب والمسلمين مع ترامب في المرحلة الأخيرة من السباق الانتخابي، وذلك بعد وعده لهم بأنه سيوقف الحرب الإسرائيلية حال فوزه، ويُقال إنّ هذه الأصوات العربية والإسلامية كانت واحدة من الأسباب التي صنعت فوزه الكبير، ولا أعتقد أنّ ثمة مبالغة في هذا القول بالنظر إلى التقارب الشديد بين نسب تأييد كل من المرشحين، وبالتالي ربما تكون هذه الأصوات هي القشة التي قصمت ظهر البعير الديمقراطي.

لكن الأهم من هذا أولًا أنّ القضية الفلسطينية قد أصبحت قضية انتخابية للمرة الأولى في السباق الرئاسي الأمريكي بغض النظر عن أهميتها النسبية، بعد أن كانت على الدوام ساحة للمزايدة على تأييد إسرائيل بين مرشحَي الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وثانيًا أنّ العرب والمسلمين الأمريكيين عرفوا طريقهم لتشكيل مجموعة ضاغطة، وقد تكون هذه بداية لطريق جديد ينتهي بهم إلى أن يصبحوا مجموعة ذات تأثير في السياسة الأمريكية، خاصة وأنّ وعود ترامب أو غيره لهم لا يضمنها إلا أن يكون لهم صوت مؤثر في السياسيات الداخلية هم مؤهلون لبلورته، كما أنهم يحتاجون إلى إثبات استمرار حضورهم المؤثر حتى يكون لهم شأن ما في تشكيل أي تحوّل محتمل في السياسة الأمريكية تجاه قضاياهم، وإذا كان ترامب قد وعدهم حقًا بإنهاء الحرب فإنّ هذا وحده غير كافٍ، إذ لا يقل أهمية عن وقفها، الطريقة التي تنتهي بها، وفي كل الأحوال فإنّ استمرار صمود المقاومة وقدرتها على إيلام العدو يبقى الضمانة الأساسية لأي تحوّل إيجابي محتمل في السياسة الأمريكية تجاه قضايا العرب.

من خلال تهجير الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم

خطة "خبيثة" لابتلاع الضفة

يتبع الاحتلال الإسرائيلي سياسة ممنهجة تهدف لابتلاع الضفة الغربية، وحصر الفلسطينيين في مناطق ضيقة، من خلال إجراءات انتهاكات تزايدت بعد 7 أكتوبر 2023، فإلى جانب هجمات المستوطنين التي طالت مدنا وقرى هناك، فإن شق الطرق الجديدة وتشريع البؤر الاستيطانية وبناء وحدات سكنية استيطانية جديدة، وإنشاء جدار على الحدود الشرقية مع الأردن ونشر المزيد من القوات ينذر بواقع خطير يهدد الفلسطينيين هناك.

ومنذ سنوات طويلة، يدعو المتطرفون الإسرائيليون إلى ضم الضفة الغربية لإسرائيل وطرد سكانها، والآن ومع وجودهم في الائتلاف الحكومي، فإنهم اتخذوا إجراءات عدة لتكريس هذا الواقع.وتنسجم هذه الدعوات مع هوى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي أبدى في محافل عدة رغبته بذلك، ومنذ 7 أكتوبر تزايدت البؤر الاستيطانية، وإجراءات قضم المنطقة (ج) لصالح الإسرائيليين.

كم عدد الفلسطينيين في الضفة ؟

بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية يصل إلى 3.28 ملايين نسمة، في منتصف عام 2024. وتشكل مساحة الضفة الغربية نحو 21% من مساحة فلسطين التاريخية، وتمتد لحوالي 5660 كيلومترا، وتشمل 11 محافظة وهي: الخليل ورام الله والبيرة وبيت لحم ونابلس وأريحا وجنين وطوباس والأغوار الشمالية والقدس وطولكرم وسلفيت وقلقيلية. وتعد محافظة الخليل هي أكبر محافظات الضفة الغربية من حيث المساحة، ثم تليها رام الله والبيرة، أما أصغر المحافظات مساحة فهي: قلقيلية وسلفيت وطولكرم. ويبلغ عدد القرى في الضفة الغربية 428 قرية، بينما لا يتعدى عدد المجالس القروية فيها 112 مجلساً.

ووفقاً لاتفاقية أوسلو، فإن أراضي الضفة الغربية توزعت إلى مناطق تابعة للسيادة الفلسطينية، وأخرى تابعة لسيادة فلسطينية إسرائيلية مشتركة، إلى جانب مناطق تتبع السيادة الإسرائيلية الأمنية مباشرة.

ويحتفظ الاحتلال الإسرائيلي بسيطرته على الحدود والأمن الخارجي والقدس والمستوطنات، ومسؤولية الأمن الشامل للإسرائيليين بالضفة، والمناطق الثلاث هي: مناطق أ: تمثل 17.5% من مساحة الضفة الغربية، وتخضع أمنيا وإداريا بالكامل للسلطة الفلسطينية، وتشكل مراكز المدن الفلسطينية وتخضع مدنيا وأمنيا للسلطة الفلسطينية. مناطق ب: تمثل 18.5% من مساحة الضفة الغربية، وهي الامتداد الريفي للمدن، وتخضع إداريا للسلطة الفلسطينية في شؤون الصحة والتعليم وإدارة الاقتصاد، لكنها تخضع أمنيا لسلطات الاحتلال. ولكن على أرض الواقع، فإنه أصبح لا فرق بين المناطق أ والمناطق ب، واللتان تمثلان 36% من مساحة الضفة، ويقطنها نحو 92% من الفلسطينيين، حيث أصبحت المناطق (أ)، تخضع أمنياً بحكم الأمر الواقع للاحتلال الإسرائيلي. مناطق ج: تمثل 60% من مساحة الضفة الغربية، وقد نص اتفاق أوسلو على تسليمها للسلطة الفلسطينية مع حلول عام 1999، ولكن إسرائيل احتفظت بسيطرتها الكاملة عليها مع تعثر مفاوضات الحل النهائي، وشهدت هذه المنطقة أكبر عمليات الهدم والتهجير وأصبحت

شبه دولة للمستوطنين.

فيما بقيت مناطق أخرى وتمثل 4% من مساحة الضفة، وتشكل الأراضي التي صادرها الاحتلال كمحميات طبيعية، وجزء من القدس المحتلة عام 1967، ومناطق أخرى بمحافظة الخليل جنوبي القطاع.

كم عدد المستوطنين بالضفة الغربية؟

يعيش في الضفة الغربية المحتلة، نحو 726 ألف مستوطن إسرائيلي في أكثر من 176 مستوطنة مع شرقي القدس، بحسب تقرير مجلس المستوطنات في بداية عام 2024. بحسب مجلس المستوطنات، فإنه خلال العقد الماضي، زاد عدد سكان المستوطنات بمقدار 142.938 مستوطناً، أي بزيادة قدرها 38% خلال عشر سنوات.

ويبلغ عدد المستوطنين من اليهود الأرثوذكس المتطرفين في الضفة الغربية نحو 37%، أما اليهود المنتمين إلى الصهيونية الدينية فإنهم يشكلون 37%، واليهود العلمانيين 26%.

وفق العقيدة اليهودية، فإن تاريخ الدولة بمجمله كان في الضفة الغربية، حيث قامت دولة إسرائيل القديمة، وكذلك دولتا يهودا والسامرة بعد انقسامهما.

وتزعم العقيدة اليهودية، أن ما يسمى مملكة السامرة قامت في شمال الضفة الغربية، وكانت عاصمتها آنذاك شكيم (أي مدينة نابلس)، فيما أقيمت مملكة يهودا في الجنوب، وكان عاصمتها القدس.

وتنص التوراة وفق المتدينين اليهود الصهاينة، على أن أرض الضفة الغربية يجب أن تبقى تحت السيطرة الإسرائيلية، لما في ذلك من تقريب لعودة المسيح (المخلص لليهود).

وفق فتاوى الحاخامات (رجال الدين) اليهود، فإن التنازل عن مناطق الضفة الغربية (يهودا والسامرة، كما يسمونها) لا يجوز شرعاً، حيث وضح إليعيزر ملماد، وهو من رجال الدين المنتمين للصهيونية الدينية، أن ترك الضفة الغربية خارج السيطرة الإسرائيلية ممنوع وفق الشريعة اليهودية.

ابتلاع الضفة الغربية في ظل ائتلاف نتنياهو

حسب تحليل جديد لشبكة بي بي سي البريطانية، فإن عدد البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية وصل إلى 196 بؤرة، تم إنشاء 29 منها في العام الماضي، وهو أكثر من أي سنة سابقة.

والفرق بين المستوطنات والبؤر الاستيطانية، أن الأولى تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي ولكنها قانونية بموجب القانون الإسرائيلي، أما البؤر الاستيطانية فهي غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي أيضاً، حيث يتم بناؤها دون تصريح من الحكومة الإسرائيلية.

وفق تقرير صادر عن منظمة السلام الان تم إنشاء ما لا يقل عن 43 بؤرة استيطانية جديدة خلال عام الحرب، معظمها زراعية، تركز على الاستيلاء على الأراضي والطرد المنهجي للفلسطينيين في مناطق (ج) من الضفة الغربية.

وتشير معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الحكومية الفلسطينية إلى أن الجديد في الإجراءات الإسرائيلية في عام الحرب هو تسريع كل المخططات والسياسات سواء البناء الاستيطاني ومصادرة الأراضي وهدم المباني الفلسطينية. حيث تشير معطيات الهيئة إلى الاستيلاء على 52 ألف دونم (الدونم يساوي ألف متر مربع) خلال عام الحرب، وإقامة 12 منطقة عازلة حول المستعمرات، بينما درست جهات التخطيط الإسرائيلية 182 مخططاً هيكلياً لغرض بناء ما مجموعه 23 ألفا و267 وحدة استيطانية على مساحة 14 ألف دونم، وقد جرت المصادقة على 6300 وحدة منها. وقررت الحكومة الإسرائيلية، إقامة 5 مستوطنات جديدة، كانت بالأصل بؤر استيطانية غير قانونية، وتحولت الآن لمستوطنات معترف بها من قبل الحكومة الإسرائيلية. إلى ذلك، تم الاعتراف بـ70 بؤرة استيطانية غير قانونية كأنها مستحقة للتمويل والبنية التحتية، حيث أمر وزير المالية بتسلئيل سموتريتش بالبدء بتمويلها، مع إنشاء المباني العامة فيها، وربطها بالمياه والكهرباء وغيرها من المرافق. وعدد البؤر الاستيطانية الجديدة المعترف بها خلال عام الحرب غير مسبوق، فعلى سبيل المثال من العام 1996 حتى أوائل عام 2023، تم إنشاء نحو 7 بؤر استيطانية سنوياً في المتوسط. وتوزعت البؤر الاستيطانية بعد 7 أكتوبر على النحو التالي: محافظة الخليل (8 بؤر)، رام الله (6 بؤر)، بيت لحم (4 بؤر)، و3 بؤر أخرى في نابلس ثم باقي المحافظات.. وذكرت هيئة مقاومة الجدار أن دولة الاحتلال قررت تسوية أوضاع (شرعنة) 11 بؤرة استيطانية وتحويلها إلى مستعمرات أو أحياء استيطانية تتبع لمستعمرات قائمة، وأحالت ما مجموعه 9 بؤر أخرى لإجراءات الشرعنة. كما صادق المجلس الأعلى للتخطيط الإسرائيلي على مخطّطات لبناء 8,681 وحدة سكنية في المستوطنات في الضفة الغربية. وتمّ الإعلان عن خطة لإنشاء جيب استيطاني جديد في الخليل يضمّ 234 وحدة سكنية. وتم إعلان 24,193 دونماً كأراضي دولة في مناطق (ج)، أي ما يعادل نصف مجمل الأراضي التي تم إعلانها كأراضي دولة منذ اتفاق أوسلو (1993) حتى الآن.

طرق جديدة وبوابات عسكرية

وخلال عام الحرب، أنشأ الاحتلال الإسرائيلي المزيد من الطرق الجديدة غير المرخصة، ويقدر طولها الإجمالي بعشرات الكيلومترات، لتسهيل إقامة البؤر الاستيطانية الجديدة والسيطرة على أراضٍ إضافية. ووثق فريق مراقبة الاستيطان التابع لحركة السلام الآن ما لا يقل عن تسعة طرق جديدة غير مرخصة تم تعبيدها منذ بداية الحرب. وتُسهل إنشاء الطرق الجديدة الاستيلاء على منطقة كبيرة، مما يعيق أو يمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم القريبة من الطريق. بالمقابل، فإن الاحتلال الإسرائيلي زاد بشكل كبير ولافت من سياسة حصار وعزل المدن والبلدات في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وحسب إحصائيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تنصب دولة الاحتلال 872 حاجزاً وبوابة عسكرية بالضفة الغربية، 145 منها تم وضعها بعد 7 أكتوبر 2023. وتشير المعطيات إلى أن مئات المداخل والمخارج في المناطق الثلاث بالضفة، مازالت مغلقة، فيما تم تحويل طرق رئيسية في المنطقة (أ)، إلى طرق مخصصة للمستوطنين فقط.

المنتخب الوطني التونسي

تغييرات كبيرة في القائمة و هلال يوجه رسالة قاسية لليعقوبي

محمد الدريدي

رغم التغييرات التي يشهدها الإطار الفني للمنتخب الوطني لكرة القدم مازال الجدل متواصلا مع كل قائمة يتم الإعلان عنها. و لم يسلم المدرب السابق فوزي البنزرتي من الانتقادات حول اختياراته لبعض الأسماء، ليتكرر الأمر نفسه مع مساعده السابق و المدرب الحالي قيس اليعقوبي الذي اعلن أمس عن قائمة اللاعبين و قد طالته الانتقادات بعد غياب اسماء و دعوة أخري مثلت مفاجآت لبعض المتابعين لشأن المنتخب الوطني.

و يستعد المنتخب لخوض مواجهتين حاسمتين في إطار الجولتين الخامسة و السادسة من تصفيات كأس امم افريقيا 2025 أمام مدغشقر و غامبيا يومي 14 و 18 نوفمبر الجاري

أسماء لأول مرة و أخرى تعود

عرفت القائمة الجديدة للمنتخب الوطني دعوة مهاجمي الاولمبي الباجي ربيع الحمري و حازم المستوري من الاتحاد المنستيري لأول مرة و ذلك مع تألقهما اللافت مع فريقيهما هذا الموسم لاسيما و أن الاولمبي الباجي تصدر البطولة والاتحاد يوجد ضمن كوكبة الطليعة. و خاض المستوري 8 مباريات خلال الموسم الحالي سجل هدفين و اهدى 3 تمريرات حاسمة ، أما الحمري فشارك في 7 لقاءات ساهم خلالهما بنفس العدد بين الصناعة و التسجيل.

في المقابل تم ابعاد عديد العناصر البارزة التي كانت متواجدة في السابق و في مقدمتها القائد يوسف المساكني بعد تواجده في تربص اكتوبر الماضي تحت قيادة المدرب فوزي البنزرتي إضافة لعدم استدعاء الفرجاني ساسي و سيف الدين الجزيري.

القائمة الجديدة عرفت عودة ايمن دحمان الذي عوض البشير بن سعيد و حارس متصدر البطولة معز بن شريفية إضافة إلى ادريس الميزوني لاعب اوكسفورد يونايتد الانقليزي والغائب منذ مدة عن المنتخب ليعوض الفرجاني ساسي إلى جانب نبيل مقني لاعب هيبرا البلغاري ، مما يؤكد أن هناك تغييرات كبيرة في قائمة المنتخب الوطني التونسي نتمنى ألا تؤثر على انسجام اللاعبين خلال المواجهتين الهامتين على درب التأهل لنهائيات كأس امم افريقيا المغرب 2025.

رسالة قاسية

وجّه حارس الملعب التونسي سامي هلال رسالة "مدوية" للجهاز الفني لمنتخب تونس بقيادة قيس اليعقوبي وذلك بعد عدم دعوته للقائمة التي ستواجه منتخبي مدغشقر ثم غامبيا الأسبوع المقبل في تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025. واستدعى المدرب المؤقت للمنتخب التونسي قيس اليعقوبي 3 حراس مرمى هم أمان الله مميش حارس الترجي وأيمن دحمان حارس الصفاقسي ومعز بن شريفية من الأولمبي الباجي، بعد أن كان اسم سامي هلال هو الأكثر تداولا في الأوساط القريبة من منتخب نسور قرطاج لدعوته لأول مرة في مسيرته.

وأثار استبعاد هلال (35 عاما) من قائمة المنتخب التونسي التي ستخوض مباراتين حاسمتين للتأهل للنهائيات القارية جدلا كبيرا وموجة غضب في أوساط نادي الملعب التونسي وبين مشجعيه، الذين اعتبروا عدم دعوة الحارس تعد مظلمة كبيرة بعد تألقه اللافت خلال مباريات الدوري.

ووجه سامي هلال، الذي ساهم في النتائج اللافتة لفريقه بالرابطة المحترفة الاولى بداية الموسم الجاري، ردا صاعقا لمدربه قيس اليعقوبي متهما إياه بالتجاهل عمدا وعدم اعتباره "لاعبا تونسيا" وفق ما ورد تلميحا في رسالة نشرها على حسابه عبر منصة "فيسبوك" . وأشار هلال قائلا "انا لست ابن الدار للأسف، لكني سأبقى ابن تونس، وهي درانا الكبيرة". وأضاف هلال: "لست متعودا على فضح هكذا ممارسات على منصات التواصل، لكن شعوري بالظلم دفعني إلى الحديث عن أن هذا المنتخب هو حكر على بعض أصحابه، وللأسف لست منهم، بالرغم أني أحترم بلادي، وأحترم علم تونس وخيارات الاطار الفني".

وقال حارس مرمى نادي الملعب التونسي: "يعلم الله حجم المعاناة التي مررت بها، والتضحيات من أجل أن أحظى بالدعوة لحمل قميص منتخي تونس وكنت أنتظر أن تتم دعوتي منذ التربص الماضي، لكن سامح الله من كان وراء استبعادي وعدم احترام جمعية كبيرة اسمها الملعب التونسي".

وكان قيس اليعقوبي، المدرب المؤقت لتونس برر عدم دعوة هلال في مؤتمر صحفي عقده الخميس الماضي بالقول إنه فضّل دعوة معز بن شريفية "لأنه ابن البيت" يعرف أجواء المنتخب وفق وصفه.

وخاضت العناصر الوطنية مساء يوم الاحد الماضي حصة تدريبية في قاعة تقوية العضلات في مقر اقامة المنتخب التي شهدت توافد اللاعبين تباعا وهم أمان الله مميش وياسين مرياح وربيع الحمري ومعز بن شريفية وبلال آيت مالك وعيسى العيدوني وهيثم الجويني، بعد أن شاركوا مع أنديتهم في مباريات السبت. ثم وصل لاعبو الاندية التي لعبت اول امس وهم حمزة المثلوثي وإدريس الميزوني وأنس الحاج محمود وأيمن دحمان وحازم المستوري خلال الساعات القادمة واكتمل النصاب

امس الاثنين بالتحاق بقية اللاعبين.

يذكر أنّ المنتخب التونسي سيلاقي يوم الخميس القادم 14 نوفمبر منتخب مدغشقر في ملعب لوفتيس فيرسفيلد بمدينة بريتوريا بجنوب افريقيا لحساب الجولة الخامسة من التصفيات الافريقية، قبل أن يلاقي في الجولة السادسة والأخيرة يوم الاثنين 18 نوفمبر منتخب غامبيا بملعب حمادي العقربي برادس.

ويحتل المنتخب التونسي صدارة المجموعة الأولى في التصفيات برصيد 7 نقاط متقدما على منتخب جزر القمر صاحب المركز الثاني بـ 6 نقاط وغامبيا صاحبة المركز الثالث برصيد 5 نقاط ومدغشقر صاحب المركز الرابع والأخير برصيد نقطتين.

وفي ما يلي تذكير بقائمة اللاعبين الذين وجه لهم المدرب الوطني قيس اليعقوبي الدعوة للمشاركة في المواجهتين المرتقبتين:

في حراسة المرمى: أمان الله مميش (الترجي الرياضي) - أيمن دحمان (النادي الصفاقسي) - معز بن شريفية (الأولمبي الباجي)

في الدفاع: وجدي كشريدة (الغرافة القطري) - حمزة المثلوثي (الزمالك المصري) - ياسين مرياح (الترجي الرياضي) - علاء غرام (شاختار الأوكراني) - منتصر الطالبي (لوريون الفرنسي) - نادر الغندري (أخمات غروزني الروسي) - علي العابدي (نيس الفرنسي) - محمد أمين الشارني (لافالوا الفرنسي)

في الوسط: الياس السخيري (فرانكفورت الالماني) - عيسى العيدوني (الوكرة القطري) - محمد الحاج محمود (أف سي لوغانو السويسري) - حمزة رفيعة (ليتشي الايطالي) - ادريس الميزوني (أوكسفورد يونايتد الانقليزي) - حنبعل المجبري (أف سي بورنلي الانقليزي) - محمد علي بن رمضان (فرينتسفاروتشي المجري).

في الهجوم: عمر العيوني (هاكان السويدي) - أنس الحاج محمد (بارما الايطالي) - سيف الله اللطيف (أف سي توينتي الهولندي) - بلال آية مالك (النادي الافريقي) - ربيع الحمري (الأولمبي الباجي) - هيثم الجويني (دبا الحصن الرياضي الاماراتي) - نبيل الماكني (هيبرا البلغاري) - حازم المستوري (الاتحاد المنستيري).

رابطة الشمال لكرة القدم ببنزرت
مجموعةبـ 8 فرق وانطلاق البطولة يوم 8 ديسمبر

جلال العرفاوي

تم نهاية الأسبوع الماضي إجراء عملية سحب روزنامة بطولة رابطة الشمال لكرة القدم ببنزرت للموسم الرياضي 2024 / 2025 وعلى غرار الموسم الماضي سيتم مواصلة العمل باعتماد مجموعة واحدة تضم 8 فرق فقط بعد صعود النجم الخميري بعين دراهم إلى الرابطة الثالثة ــ المستوى الثاني ــ وعدم إيداع النادي الرياضي بفرنانة ملف انخراطه في الموسم الجديد لينحدر بذلك عدد فرق الرابطة خلال موسم 2024 / 2025 من 10 إلى 8 فرق وهي مستقبل نفزة ــ نسر الماتلين ــ جمعية غار الدماء ــ الأهلي الماطري ــ تينجة الرياضية ــ أمل قبلاط ــ جمعية البطان ــ الأهلي الأندلسي . كما تم اقتراح يوم 8 ديسمبر القادم كموعد لانطلاق نشاط البطولة على أن ينتهي نشاط البطولة يوم 16 مارس 2025 وذلك في انتظار موافقة الجامعة التونسية لكرة القدم على موعد انطلاق نشاط جميع بطولات الرابطات الجهوية.وسيكون نظام البطولة وفق مباريات الذهاب والإياب على أن يصعد مباشرة وفي نهاية الموسم فريق واحد إلى الرابطة الثالثة ــ المستوى الثاني ــ . وتزامنا مع سحب الروزنامة الجديدة تمسحب قرعة الأدوار التمهيدية لكأس تونس الخاصة بالرابطةحيث سيقع إجراء الدور ألأول يوم 24 نوفمبر القادم في حين يجرى الدور الثاني يوم 1 ديسمبر 2024 وقد عبرت 3 فرق فقط عن رغبتها في المشاركة في مسابقة الكأس وهي جمعية البطان ــ الأهلي الأندلسي ــ تينجة الرياضية وقد أفرزت عملية القرعة عن اللقاءات التالية :

ــ الدور التمهيدي الأول (يوم 24 نوفمبر 2024)

تينجة الرياضية ــ الأهلي الأندلسي (جمعية البطان : معفاة)

ــ الدور التمهيدي الثاني (يوم 1 ديسمبر 2024)